

قافلة الزيت

صَفَر سَنَةِ ١٣٧٦



تفضل الاستاذ الكبير محمود عارف
عضو مجلس الشورى ومن كبار شعراء المملكة
العربية السعودية فخص قافلة الزيت بهذه
النفحة الشعرية الرائعة ، التي نظمها بمناسبة
حلول العام الهجري الجديد .

ونحن اذ نشر هذه القصيدة العصماء ،
نشكر الاستاذ محمود عارف على ما تفضل
به آملين ان يواصل تشجيع هذه الذئرة ومددا
بالمزيد من نتاج قلمه .
المحرر



هذه ملحمة تمثل في ناحية منها بعض المعاني المطيعة بجلال الرسالة في مكة منزل الوحي ،
وتصور في بعض النواحي الاخرى قداسة الهجرة النبوية في دار الهجرة ، حيث غمرت بأنوارها
الهابطة من السماء ، ظلمات الارض المملوءة بالزيف والضلال . وقد نظمت هذه الملحمة بمناسبة
العام الهجري الجديد . مدحاً لصاحب الهجرة صلوات الله ورضوانه عليه ..

بين عام مضى وعام جديد أطرق الدهر ساهم الأملح
حيرة الدهر مثل حيرة الناس فيه تراءى لكل غاف وصاح
وظلال الاعمار فيه بقايا شفق راعف من الاجراح
وخطايا الانسان فيه مطايا أهلكتها مزالق من جناح
ما صحننا من خمرة الذنب إلا عاد فينا الخمار ، من فيض راح
مذ غفونا نادى من الغيب عام هو عام الوثام بعد التلاحى !
ايها العام انت رمز الاماني لشعوب مرزوءة للوشاح
أنت قائل السلام شع سناه من سنى الله فالف الاصبح
في غصون التاريخ منه جلال لاح « في هجرة » على كل ساح

مرّ عطر الربيع في « طيبة » الفضلى مرور الجبور في الارواح
والرياحين في رباهما أثارت همسات الطيور في الادواح
كل طير كأنه قاعد المسجد يتلو قرآنه في الصباح
والتلاوات للطيور ، أغنان أصدق اللحن من ذوات الجناح
حف من حولها الملائك تعلى من تسايحها مع الألواح
كل لوح فيه القداسة تسمو بحديث الرسول ذي الاصباح
آية الحق في جرائبه البيض أشارت للناس بالمصباح
فكأن الرسول في مكة البطحاء ، يومي الى الهدى والسباح
وينادي ابتغاء إعلاء دين صحبه ، للسلام ، او للكفاح
هدم الشرك في صوامعه السود ، وأورى زناد أهل الصلاح
فتهاوت « مناة » في حين قامت فوق انقاضها « شريعة » صاحي
أي صحو بعد الجهالة أسمى من « كتاب » مستكمل الايضاح
جاء مستوفياً لدنيا ودين دون لبس على معان فصاح
أنكرته « قريش » نبياً وكفراً ووعته « الانصار » بعد الفلاح
غير ان « الصديق » أول من آمن بالله رغم أنف الوقاح
وتلاه « الفاروق » يعلى أذاناً شاهراً في الطغاة حد السلاح
واطمان الاسلام من بعد خوف دون ما رهبة لكبح الجماح
وبهذا كان التمام لدين حين نادى الرسول يوم الرواح
ايها المسلمون قد جاء نصر مستمد من عزّة الفتاح



هذه « طيبة » منارة هدى فاستعزوا بنورها اللامح
هي مأوى الرسول داراً وقبراً ومدار الافلاك والأشباح
فارفعوا سنة النبي صعوداً في مراقي السمو والاصلاح
هكذا المجد ذروة وسفوح او هما كالسماء فوق البطاح
السموات للشرائع أصل مثلما الارض مرتع للطماح
والرسالات للخلائق نهر فيه ري للظامي الملتاح
والبرايا الى الفرديس تمثي في مسوح من الهدى والسباح



أيها « القرآن » أنت دوائي حين تنزو كوامن الأجراح
انت نوري اذا ضللت طريقي وهنائي في سابغ الافراح
وسلاحي من العدو اذا ما غالي بالهجوم في كل ساح

ثلاث ورش جديدة

ورشة الخراطة

واولى هذه الورش التي سنتحدث عنها اليوم ، هي ورشة الخراطة التي كثيراً ما تدعى بالاسم الانكليزي الشائع (المشين شوب) . وهذه الورشة تعد من اكبر الورش . لا في الظهران فحسب ، وانما في جميع منشآت الشركة . وفي هذه الورشة آلات من مختلف الاحجام والانواع ، الغاية من وجودها صناعة وخراطة واصلاح واختبار قطع الغيار المختلفة . وهذه الاعمال متعددة تختلف اهميتها حسب نوع القطعة المطلوبة ووظيفتها . فهناك آلات لخراطة قطع جديدة بدل القطع التالفة ، وآلات اخرى لاصلاح القطع التي تحتاج الى اصلاح ، ثم آلات عملها فحص القطع التي جرى اصلاحها او خراطها .

ان المنظر الداخلي لما يجري في ورش الصناعة . يبهز الزائر . فبالاضافة الى ضخامة الآلات ودقة العمل ، نجد ان الموظفين يقومون بأعمالهم بنشاط وعزم . وكل واحد منهم فخور بعمله . وبالصناعة التي ينتمي اليها . اذ انه يشعر انه جزء مهم في عملية الزيت ، وان هذه الورش تساهم مساهمة فعالة في انتاج الزيت السعودي وجعله في متناول المستهلك داخل المملكة وخارجها .

في مقال سابق ، قدمنا للقارئ وصفاً عاماً لمبنى الورش الموحدة . هذا المبنى الجديد الذي يضم معظم الورش الصناعية في الظهران ، والذي يعمل فيه موظفو وعمال الحرف الفنية . واليوم نعود بالقارئ الى ثلاث من هذه الورش ليشاهدها عن كثب ، فيرى ما يجري فيها من اعمال . ويعيش بين اهلها ساعة من الزمان .

ومكينات (الغير كتابية) تعتمد في سير اعمالها على هذه الورشة . ففرق الحفر تأتي بسياراتها . وبأجهزة الحفر والتنقيب . لاجراء الفحوصات الضرورية على آلاتها . واصلاح التالف منها . او استبداله بقطع جديدة . تخرط لها خصيصاً في هذه الورشة .

ولعله من الطبيعي ان تعتمد اعمال الزيت الى حد كبير على هذه الورشة . ولكن ما يدعو الى الاعجاب ان تحتاج ادارة كادارة المستشفى الى معونة هذه الورشة في بعض الاحيان . ففي العام الماضي احتاجت الدائرة الطبية الى قطعة خاصة بالرئة الصناعية التي تستعمل في العلاج الطبي . فما كان من هذه الورشة ، الا ان قامت بخراط القطعة المطلوبة . وتقديمها للدائرة الطبية . ولولا ذلك لكان من الضروري طلب تلك القطعة من البلاد التي صنعت فيها الرئة الفولاذية ، وفي ذلك من التأخير ما يعرقل اعمال تلك الدائرة .

وللرئالة على دقة العمل في هذه الورشة نذكر انه بإمكان آلاتها ان تصنع اي قطعة . وجودة في اي نوع من



ماجد بن سعيد احد موظفي ورشة الخراطة يقوم بصنع قطعة من قطع الغيار .

انواع المحركات التي تستخدمها الشركة .
 قآلات الخراطة المختلفة الانواع والاحجام
 التي تستعمل في هذه الورشة ، يمكنها ان
 تخرط قطعاً يكون المقاس فيها دقيقاً الى
 درجة واحد على الف من الانش او حتى
 واحد على عشرة آلاف من الانش . وهناك
 الآن موظفون سعوديون اصبح لهم من المهارة
 ما يؤهلهم لتسيير هذه الخارط بدقة واحكام
 حسب المقاس المطلوب .



عبدالله بن حسن يفحص صماماً بحاجة الى اصلاح .

وفي الورشة برنامج خاص لتدريب
 السعوديين على هذا النوع من الاعمال
 الصناعية ، هذا بالإضافة الى ارسالهم الى
 الصفوف المدرسية حيث يتلقون الدروس التي
 تتعلق بصناعتهم . ونتيجة لذلك اصبح معظم
 موظفي الورشة اليوم من السعوديين ، اذ يبلغ
 عدد هؤلاء ٣٤ موظفاً من مجموع ٥٥
 موظفاً .

توفيق بن صالح يصلح احد العدادات .

ورشة الآلات

ولنتقل الآن من هذه الورشة الى ورشة
 ملاصقة لها ، تدعى ورشة الآلات
 (الانسترومانت شوب) حيث يجري فحص
 وتصليح وتعيرير الآلات الدقيقة ، التي تستعمل
 في العدادات والضوابط ، في كثير من
 منشآت الشركة . مثل معمل تركيز الزيت ،
 وورشة تكييف الهواء ، ومعامل فصل الغاز
 من الزيت ، وآلات مختبرات الزيت ،
 وساعات الانفجار المستعملة في حفر آبار
 الزيت ، وآلات الخياطة ، والميزانين وغيرها .



عبدالحسن بن محمد يصلح احدى آلات تبريد الماء .

ويوجد في هذه الورشة قسم مستقل
 لفحص واصلاح آلات المكاتب ، مثل
 آلات الطباعة والآلات الحاسبة ، والآلات
 المسجلة للنقود عند الشراء ، وآلات جمع
 العملة المعدنية . وبالإضافة الى كل ما
 تقدم . يجري في هذه الورشة كذلك عمل
 المفاتيح والاقفال ، وخزانات الامانات التي
 تفتح كل واحدة منها بأعداد وارقام خاصة
 بها .





ثلاثة من المراقبين الامريكيين في دائرة الورش يقومون بتحضير جدول العمل اليومي وهم من اليمين الى الشمال : ا. جويس ول. بيشيبي والثالث و. زيز.

مصطفى بن عبد العزيز (في الوسط) يدرب جاسم بن محمد (الى اليمين) على العمل في ورشة الخراطة .

احمد بن مبارك اختصاصي في اصلاح الآلات التي تعمل على الهواء يختبر صلاحية ميزان للضغط .

هلال بن علي يعمل على اصلاح قطعة ضرورية لآلة الطباعة .



ورشة هذه الورشة كما في ورشة الخراطة برنامج خاص لتدريب الموظفين السعوديين على هذا النوع من العمل ، علاوة على الصفوف النظامية في مدارس التدريب واتاحة الفرص التي يذهب اليها الموظفون لتلقي العلوم المتعلقة بأعمالهم . وعدد الموظفين السعوديين الذين يعملون في هذه الورشة الآن ٣٧ موظفاً من مجموع ٥٧ موظفاً . ولا ريب ان هذه النسبة عالية ، خصوصاً وان موظفي هذه الورشة يمارسون ويتدربون على اعمال فنية تعد في الواقع صناعة مستقلة بحد ذاتها .

ورشة التبريد المباشر

تستعمل في الشركة طريقتان للتبريد الاولى طريقة مباشرة بدون واسطة يكون الاتصال فيها بين الجسم الذي يراد تبريده وجهاز التبريد اتصالاً مباشراً . والطريقة الثانية غير مباشرة يكون الاتصال فيها بين الجسم الذي يراد تبريده وجهاز التبريد عن طريق وسيط ما .

وهذه الورشة التي نحن بصدددها الآن تقوم بالكشف على اجهزة التبريد بالطريقة المباشرة واصلاح هذه الاجهزة وتغييرها في حالة الخراب . ومن هذه الاجهزة ثلاجات الطعام . ومبردات الماء . واجهزة صنع الثلج والبوظة (الاييس كريم) . وصناديق اللحم . والسيارات ذات الصناديق المبردة . الخاصة بنقل الخضار والفواكه والاطعمة القابلة للتلف بسرعة الخ...

ولا تنحصر اعمال هذه الورشة في منطقة الظهران . وانما تتعداها الى المشعاب والسفانية وجدة وغيرها من بلدان المملكة . وهنا نجد ايضاً ان معظم الموظفين من السعوديين . اذ يبلغ عدد هؤلاء ٣٢ موظفاً من مجموع ٥٠ موظفاً . هؤلاء الموظفين . شأن موظفي الورش الاخرى . برنامج تدريبي خاص عظيم الفائدة والنفع في اكساب الموظفين السعوديين المهارة الفنية التي يحتاجونها في اعمالهم .



علي بن خليفة اختصاصي بفحص واصلاح الاقفال.

مسعود بن محمد ميكانيكي في ورشة التبريد يصلح آلة ضغط يستعملها جماعة التنقيب .



تصوير خليل ابو النصر

مؤتمرات

والرضا ، وحسن الاستقبال والايثار ، وحسن التوديع والامل الذي يخامر النفوس وتحيش به الصدور .

وكما كانت سوق عكاظ مسرحاً للشعراء والخطباء ، يلقى كل بخير ما في جعبته بلسان عربي فصيح . كذلك هو مؤتمر منى اليوم ، حيث يقوم الناطق بلسان كل من هذه الوفود او بعضها فيلقي امام جلالة حامي وخادم الحرمين ، الدر المنفود .

وانه ليسعدنا ان نقدم الى قرائنا الكرام على هذه الصفحات مقتطفات من خير ما قيل في هذا المؤتمر الاسلامي التقليدي العظيم الذي انعقد في الحادي عشر من ذي الحجة عام ١٣٧٥ .

هو المؤتمر ، الذي يجري كل عام ، في اليوم الثاني من ايام منى . فتهرع اليه الوفود الرسمية والشعبية ، من كل بلد اسلامي ومن كل مقاطعة من مقاطعات المملكة العربية السعودية للسلام على جلالة الملك المعظم . حامي وخادم الحرمين الشريفين ، للمعايدة وتقديم فروض الاحترام ، وللاعراب عما يكتنه المسلمون من حب واجلال لهذه البلاد المقدسة .

ويستقبل جلالتة في قصره العامر بمنى هذه الوفود على دفعات . ويحامل كل وفد ، من أقصى الصين حتى جنوب افريقيا وامريكا ، ومن كل جهة من جهات المملكة . فلا يلقى كل وفد الا بالبشاشة

(الله اكبر) - بكرة ، واصيلا وله (الشاء) مرتلا ، وجميلا

(الله اكبر) - كلما هتفت به مهبج (العباد) وسبحته طويلا

(الله اكبر) انه (العيد) الذي حشدت به اهدى الشعوب سيلا

يا عيد حسبك في الوجود (كرامة) ان يجمع (الثقلان) فيك قتيلا

كل الى (القيوم) يعنو وجهه زلقى اليه ، ويستكين مشولا

يا معشر (التوحيد) في البلد الذي بعث الاله به (الامين) رسولا

ان (الاخوة) ديننا : وجميعنا في الله نطمع في الخلود ظليلا ؟!

(تقوى القلوب) هي السبيل الى العلى وهي (الصراط المستقيم) ، (قبولاً)

فلنستقم ، ولنعتصم بكتابنا ولنقصي عنه الزيف والتعطيل

ولنتق الله الذي هو ربنا ولنحذر التفرير - والتضليل

مهما تحاشينا الذنوب ، فاننا ادنى الى (الفوز العظيم) وصولاً

فلنمض في (اعدادنا) وعنادنا ولنحمل الدنيا - صدى ، وصهيلاً

اما التدابير ، والتقاطع ، والهوى فكفى به فيما مضى تحذيراً

ان الشعوب تيقظت ، وتنهكت وتتردي التفتيلاً

وليحظ بالرضوان كل مكافح يفري الخناس (سيفه) مصقولاً

وليحفظ (الرحمن) عاهلنا الذي احيا (الشريعة) كافلاً ، مكفولاً

من تشهد (الدنيا) له بكفاحه و (الدين) يذخره . ظبي ، ونصولاً

في (المسجدين) جباوة ، وسخاوة في (المروتين) ممثل تمثيلاً ؟ !

مقتطفات من جمولية « عيد الاضحى »

لصاحب السعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

شاعر جلالة الملك المعظم ، ونائب

رئيس مجلس الشورى ، والوزير المفوض



صاحب السعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم ونائب رئيس مجلس الشورى والوزير المفوض يلقى حولية عيد الاضحى المبارك بين يدي جلالتة في مؤتمر منى في الحادي عشر من ذي الحجة عام ١٣٧٥ .

(خير الملوك) المتقين تطوعا واصحهم في (المهتدين) دليلا ؟
فليهن (بالاضحى) ، ويظفر بالمنى وليحي (عمرا) هائلاً - وطويلاً

امة العرب ، فجري البركانا واملا في الارض والفضا نيرانا
ان معنى الوجود ان نند الذل ونرسي على الابا كبريانا
قد سئنا الحياة صبحا ذليلاً ومساء مستضعفا ومهاناً

... امسنا ، يا لامسنا ما احياه وقد صاغت الفخار يدانا
يوم كنا يغار من مجدنا المجد ويغزو الاجواء رجع حدانا
كم حفرنا على جبين المعالي سوراً تملأ الدنيا عنفوانا
ونسجنا من البطولات بنداً سوف يبقى لفخرنا عنوانا
ودفعنا ضريبة النصر حتى لون النصر مائر من دمانا
فاقتحمنا باب الخلود غزاة ترجف الارض رهبة من خطانا
جاور البطل غيرنا ، ولزمننا واحة الحق منذ كنا وكانا
التواريخ شاهدات علينا يوم كنا نوزع الايمان
حيث شدنا من الساحة دنيا اينعت غرة وطابت مكانا

امتي ... مزقي الحجاب عن الامس لتغزو اضواءه دنيانا
وادى ايلنا ، فقد يلد الليل صباحاً منوراً نشوانا
وهبيننا انتفاضة الاسد حتى يلج الفجر بارق من صفانا

يا ابن عبد العزيز ، راعي البطولات ويا مصدر الوفا حيث كانا
فيصل الحق في يمينك ماض يتحدى الارزاء والحدونا
صقلته تجارب الدهر حتى لو رمت الردى به لاستكانا
اننا لا نخاف ما دمت فينا قس الرأي والنهى والجاننا
فارفع البند فوقنا ، يمنح النصر لللقاء مشرقاً فينانا
تنضوي تحته بطولات قوم شغل الناس ذكرهم والزمانا
تخذوا صادق الغزيرة ركبا وتهادوا من فوقها فرسانا
عشقوا السلم والمكارم والنبيل وجادوا ، فأخجلوا الاحسانا

ايها المرتجى ليوم اغر يا سعود العلى ورمز هدا
خذ بنا ساحة الجهاد فاننا قد نذرنا الارواح والابدانا

مقتطفات من قصيدة «ضريبة النصر»

للشاعر اللبناني المعروف الاستاذ سعيد فياض



الشاعر اللبناني المعروف الاستاذ سعيد فياض .

ان اجدادنا استطالوا شموخا بنفوس ايمانها لا يبدانا
وحرى بنا اقتفاء خطاهم بقلوب لا تعرف الخذلانا
عونك الله ... صن حياة سعود واجبه في رضائك الصولجانا

وطن العرب يا مقر الاباة ومشار الهدى ونور الهداة
انت يا موطن الجدود رجاء وملاد وموئل للنجاة
منك ضاءت هداية الله للخلق فسادوا واسعدوا في الحياة
فهنا الكعبة الشريفة تملي آية الله في أجل لغات
ومقام الخليل والحجر الاسعد والنور في ذرى عرفات
ومقام النبي والآل والصحب يوافي بأجمل الذكريات

وملوك الحجاز في هذه الارض حماة لآيه الحالات
يخفون الاسلام من درن الجهل وزيف المخوفين البغاة
انهم كتلة من السلف الصالح (آل السعود) دار الهداة
شيدوا في الحجاز للعرب والدين منارا يشع بالنيرات
انشأوا للفخار والمجد آفاقاً تباهت بوصفها كلماتي

وحدة في اللسان والدين تبنى كاليال العتيدة الراسيات
تجمع الشام والعراق ومصر والحجاز الموفق الخطوات
وبني الاردن الآتي وصنعاء عروس المدائن الحالات
وبلاد المغاربة الكبرى عرين الاسود مأوى البزة

بعثات الحجيج في موسم الحج دعاء لهذه الرغبات
وفدت تحمل النجاة للشرق وتحيي الصلات بالاخوات
وتؤدي للعاهل العربي الشهم (سعود) غوالي الامنيات
سرهما مظهر الحضارة والنور وسعي الولاة للمكرمات
سرهما في الحجاز مما رآته ناطحات السحاب دسط الفلاة
فالى جانب الاثر الروحي ودنيا الزهاد والبركات
قد اقيمت دنيا التمدن والسفن تباهي العواصم الكبريات
فهنا الامن والعدالة والخير وحسن اللقا وطيب النيمات
فليردد شكر (السعود) عليها كل حاج يرقى على عرفات

تمنيت من قصيدة «موطن المنجزات»
للاستاذ حماد العراقي
عضو الوفد المراكشي
نائب وزير الشبيبة والرياضة
بالدار البيضاء وضواحيها

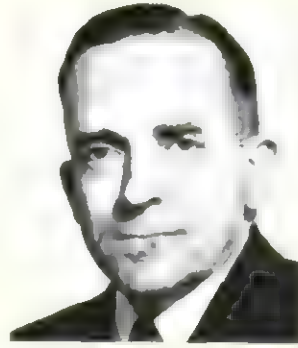


الأستاذ حماد العراقي عضو الوفد المراكشي
الرسمي إلى الحج ونائب وزير الشبيبة والرياضة بالدار
البيضاء وضواحيها.

نورمان هاردي

نائب الرئيس التنفيذي

شركة الزيت العربية الأمريكية



منز واحد وثلاثين عاماً مضت، بدأ المستر نورمان هاردي حياته العملية في عالم صناعة الزيت ولقد قضى معظم هذه المدة خارج بلاده متنقلاً بين بلد وآخر .

ولد المستر نورمان هاردي في (بروكلين) احد احياء مدينة نيويورك عام ١٣١٩ ، وعندما بلغ الثانية عشر من عمره رحل مع ابويه الى (ولاية كاليفورنيا) حيث اتخذوا فيها مقاماً جديداً .

تلقى دراسته الثانوية بمدينة (فرسنو) والتحق بالخدمة العسكرية لأداء واجبه نحو وطنه وكان حينذاك في التاسعة عشر من عمره . وبعد ان اكمل مدة خدمته العسكرية وسرح بشرف عاد الى الدراسة والتحق بجامعة (كاليفورنيا) في مدينة (بيركلي) وفي سن الرابعة والعشرين من عمره حاز على درجة بكالوريوس علوم ولكنه لم يترك الجامعة اثر ذلك بل بقي فيها سنة اخرى للتخصص في علم الجيولوجيا .

وما ان انهى تخصصه حتى توظف مع شركة (ستاندر اويل اوف كاليفورنيا) بالولايات المتحدة الأمريكية . وبعد ان قضى ست سنوات تفرس خلالها بعدة وظائف اكسبته خبرة في مختلف نواحي صناعة الزيت . نقل بعدها الى اندونيسيا . حيث قضى فيها اربع سنوات انحصر عمله خلالها في اعمال التنقيب عن الزيت . نقل بعد ذلك الى هولاندا واقام فيها ثلاث سنوات .

في عام ١٣٥٩ . نقل ثانية الى اندونيسيا اذ عين رئيساً للشركة التي كانت تسمى في ذلك الوقت (بندرلاند باسيفيك بتروليوم) والتي تسمى الآن (كالتكس) وبقي في هذا المنصب حتى نهاية عام ١٣٦٢ . وجو العام الذي نشبت فيه الحرب بين اليابان واندونيسيا .

وقد مرت بالمستر هاردي اثناء وجوده هنالك ايام نشوب الحرب ايام ضنك لاقي

اليابانيين ويقول المستر هاردي ان مركبهم ذاك كان الوحيد الذي افلت من قبضة الاسطول الياباني الذي كان رابضاً في مياه الجزيرة .

في عام ١٣٦٤ . رحل الى جنوب امريكا حيث بقي سبع سنوات متنقلاً بين فنزويلا

وكولومبيا واكوادور . وكان آخر منصب شغله في فنزويلا قبل مجيئه الى الظهران هو رئيس شركة (ريتشموند بتروليوم) التي تملكها شركة (ستاندر اويل اوف كاليفورنيا) .

وقد قدم الى الظهران عام ١٣٧١ ، ليقوم بأعباء منصبه الجديد كمساعد اداري للمستر ديفيز الذي كان يشغل في ذلك الحين منصب مساعد الرئيس التنفيذي . وفي نهاية هذا العام عين نائباً لرئيس الشركة للإدارة الداخلية . ومنذ ثلاثة اشهر عين نائباً تنفيذياً لرئيس شركة الزيت العربية الأمريكية للإدارة العامة .

والمستر هاردي متزوج وله ولدان لم يقدر لاحدهما ان يولد في

وطنه . فالاول واسمه (بوب) ولد في هولاندا وعمره الآن ١٧ سنة والثاني واسمه (لويد) وقد ولد في اندونيسيا ويبلغ من العمر ١٥ ربيعاً . ومن الجدير بالذكر ان المستر نورمان هاردي من المولعين بتعلم اللغات فقد تعلم عدداً من لغات البلاد التي عمل فيها ربحاً من الزمن . ومنذ ان وصل الظهران وهو يوالي دراسة اللغة العربية التي اصبح الآن يجيدها قراءة وكتابة ونطق . وقد تعجب وانت

تحدث الى المستر هاردي كما وانك ستشعر بالحجل اذا كنت ممن لا يجيدون النحو والصرف لانه يجادلئك بلغة عربية فصحي . هذا ويبدل الآن المستر هاردي جهداً كبيراً لتعلم اللغة العربية العامية — لغة التخاطب . ويقول المستر هاردي : « انه من الخطأ ان يتعلم الانسان لغة القراءة والكتابة ويهمل لغة التخاطب التي تمكنه من التفاهم مع مختلف طبقات الشعب . »

خلالها صنوفاً من الحزن التي اوشكت ان تودي بحياته اولاً ان كتب الله له السلامة . ولنذكر على سبيل المثال لا الحصر حادثتين كانتا من اشد الحوادث التي صادفها ايام الحرب .

كان منزله في مدينة (مدن) بسومطرا بالقرب من المطار وفي صبيحة احد الايام التي كانت تدور فيها رحى الحرب دمر اليابانيون المطار واستمر تحليق قاذفات القنابل حول تلك المنطقة نصف ساعة كانت تمر خلالها فوق منزله لتلقي بنيرانها الحامية ذات اليمين وذات الشمال . واكثر من مرة حاولت الطائرات اليابانية تدمير داره ولكن القذائف كانت تخطئ الهدف .

كل هذه الحوادث مرت امام عينيه فلم ترتعد لها فرائضه بل كان رابط الجأش فسارع بعد العدة للهرب وتمكن بعد جهد كبير من النجاة ووصل الى جزيرة (جاوا) التي كان اليابانيون قد حاصروها من جميع جهاتها ، وهناك وضع خطة محكمة الجوانب لمغادرة (جاوا) الى استراليا ثم الى امريكا . وبالفعل استقل مركباً صغيراً هو وبعض مساعديه تمكنوا ان يخترقوا به حصار

معروضات الزيت في الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي

بقلم الأستاذ فخري ابو زناد

التي سقمتها. فعلى الضفة الجنوبية النهر بردى .
في الطرف الشمالي من مدينة دمشق . هذه
المدينة الاسلامية المحاطة بالبساتين المثمرة
والحدائق الزاهرة . اجتمعت احدى وعشرون
دولة من دول العالم لتعرض اصناعاتها
واجود منتجاتها .

اجمل لقد اقيم المعرض الدولي في هذا
البلد للمرة الثانية . بعد ان لمس
المسؤولون فوائد المعرض الاول . فأقاموا على
اثر ذلك مديرية عامة للمعرض . تقتصر
مهمتها على تنظيم معرض دولي يقام كل عام .
ولقد كان معرض دمشق دولياً . لا من حيث
تعداد الدول التي اشتركت فيه فحسب .
بل ومن حيث تنوع معروضاته واختلافها
ايضاً . لا سيما وان الدول المشتركة لم تقتصر
في عرض ناحية واحدة من نواحي التقدم
الصناعي فيها .

والواقع ان للمعارض على اختلاف انواعها
والوانها فوائد عديدة ومنافع جمّة . شعر الناس
بها على مر الزمن . فأقبلوا على اقامتها .

وفي زاوية من الجناح السعودي . التي
خصصها مدير الجناح لمعروضات ارامكو .
نصبت الشركة معروضاتها تحت عنوان
« صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية » .
وهذا معرض دمشق الدولي فقد اقيم للمرة
الثانية خلال شهر ايلول من عام ١٩٥٥ .
في نفس المكان الذي اقيم عليه في السنة

في العام الماضي وزارة
التجارة السعودية الى شركة
الزيت العربية الامريكية دعوة الاشتراك
معها في معرض دمشق الدولي الثاني .
فاستجابت الشركة لهذا الطلب وباشرت
باعداد معروضات . كد الغرض منها شرح
عمليات الزيت بنواحيها المختلفة . وقد اوقدت
الشركة بالاضافة الى ممثلها اربعة من موظفي
الشركة السعوديين الملمين بنواحي هذه
الصناعة لكي يساعدوا الجمهور على التعرف
على عمليات الزيت . وشرح النقاط التي قد
يصعب على الجمهور فهمها .

بجانب الجناح السعودي معرض دمشق الدولي
على ارضه في قبة تارة فتمت في يوم
منه من اجل



المدخل الرئيسي لمعرض دمشق الدولي .



أخذت بفكرة المعارض . ثم شعرت دول أخرى بالفوائد الاقتصادية التي تجني من إقامة هذه المعارض . فأنشأ الفرنسيون معرض باريس الشهير . وتبعهم الأمريكيان بمعرض ضخم أقاموه في شيكاغو . وهكذا كثر أقبال

تاريخ المعارض فيرجع الى اواسط القرن التاسع عشر . عندما اقام الانكليز عام ١٨٥١ . اي منذ مئة وخمس سنوات ، بأول معرض لهم في مدينة لندن . فقالوا بذلك قصب السبق بين الدول التي

وتفننوا في اخراجها . فكان من ذلك ان اخذت تقام معارض صناعية واخرى زراعية وثالثة فنية . وقد اقتصر البعض منها على دولة واحدة . بينما شمل البعض الآخر دولا عديدة .



منظر داخلي للجناح السعودي وتبدو فيه بعض الرسوم والنماذج التي تصور مختلف فواحي الحياة في المملكة العربية السعودية .

المعارض لما كان هذه الروابط الاقتصادية اثرها المباشر في الحياة الدولية المشتركة . تشترك كلياً . فقد اعتذرت نظراً لضيق الوقت .

هذه الدول في مدينة المعارض . وشيدت اجنحتها

على شكل دائرة . حول حديقة غناء . ونم تأل الدول المشتركة جهداً في التفنن في هندسة بناء اجنحتها . فهذا بناء يحمل طابع الهندسة الشرقية . وذلك تظهر عليه معالم الهندسة الغربية بخطوطها المستقيمة . وآخر جمع بين طابع الشرق وطابع لغرب . وفي الجانب الغربي من ارض المعرض .

المعارض لما كان هذه الروابط الاقتصادية اثرها المباشر في الحياة الدولية المشتركة . تشترك كلياً . فقد اعتذرت نظراً لضيق الوقت .

بارغم من تأخير بعض الدول في موافقتها على القانون الذي يقضي بأن يكون معرض دمشق دولياً . وان يقام خلال شهر ايلول من كل عام . فقد استجابت كثير من الدول لدعوة التي وجهتها الحكومة السورية . وفي ما يلي أسماء هذه الدول : الجمهورية المصرية . المملكة لعربية السعودية . المملكة الاردنية الهاشمية . ليبيا . لبنان . اليونان . الصين الشعبية . باكستان . يوغسلافيا . النمسا . هولندا . تشيكوسلوفاكيا . باجيكيا . الكوسمبرغ . هنغاريا . بلغاريا . ايطاليا . ألمانيا الشرقية . اليابان . بولندا . اندونيسيا . هذا بالاضافة الى بعض الدول . التي اشتركت في المعرض بصورة غير رسمية . عن طريق شركاتها التجارية والصناعية مثل اكابر . والولايات المتحدة . وفرنسا . وسويسرا . والنرويج . اما الدول الاخرى . التي لم

الأمم والشعوب على اقامة المعارض بأنواعها المختلفة . الا ان اكثر المعارض نفعا . هي المعارض الدولية . وذلك لكثرة عدد المعارضين فيها والواردين اليها .

وهذه المعارض الدولية تساعد في اكثر الاحيان على توثيق الروابط الاقتصادية بين الدول والشعوب . كما تنمي كذلك علاقات الصداقة بين مختلف الاقطار والأمم . ففي مثل هذه المعارض تقدم الدول مشتركة نماذج عن البضائع التي تصدرها . واسماء التجار وممثلي المؤسسات التجارية . الذين يمكن الاتصال بهم . لعقد الصفقات التجارية وهذا تكون الفائدة مزدوجة للبائع والمشتري .

ان هناك فائدة اخرى لا تقل عن الفوائد التجارية . الا وهي معرفة ما توصلت اليه الصناعة في بعض البلدان . والاضطلاع على احدث الابتكارات والاختراعات . وتفهم طرق الانتاج والتوزيع . كل هذه تساعد الدول الاقل تقدماً . من الناحية الصناعية او الزراعية . على تنمية صناعاتها واقتصادياتها . والاخذ بالطرق الحديثة لزيادة انتاجها . ولولا مثل هذه



الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي وقد بنى على الطراز العربي القديم . وقد سماه بعض الصحفيين السوريين قصر القبة لما فيه من روعة وجمال وابداع في الهندسة . ويرى في الصورة ثلاثة زوار يشاهدون بعض اللوحات داخل الجناح .



فريق من الموظفين السعوديين الذين اختبروا من مناطق الشركة الثلاث ليقوموا بدور المرشدين في الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي . هنا يستمعون الى بعض التعليقات الاستاذ فخري ابو زناد احد مؤدرة العلاقات العامة .



والاميال العديدة من الانابيب، التي بواسطتها ينقل الزيت داخل هذا المعمل - حتى ينتهي الى الخزانات الضخمة - التي يستوعب البعض منها ما يقرب من ١٨٠ ألف برميل من الزيت .

جلى جوانب هاتين القطعتين نصبت ست عشرة لوحة - مضاعة بالانوار الكهربائية - توضح للزائر بطريقة بيانية - قصة الزيت واستخراجه - من البداية حتى النهاية - فاول هذه اللوحات تشير الى الثروة المعدنية في المملكة - بما في ذلك الزيت - واخرى تبين عمليات التنقيب الاولى والاهتمام الى مواقع الزيت وحقوقه - وثالثة تظهر جلياً عملية حفر الآبار لاستخراج الزيت - ثم فصل الغاز عنه - فتركيزه - ومن ثمة شحنه الى اسواق العالم - اما عن طريق الخليج العربي - او عن طريق البحر الابيض المتوسط - داخل الانابيب الممتدة من المملكة حتى شواطئ لبنان .

وهناك لوحات اخرى - تشير بخطوط بيانية واضحة - الى انتاج المملكة العربية من الزيت - بالنسبة لبلدان الشرق الاوسط - وبلدان الدول الاخرى المنتجة للزيت - وكذلك شحن الزيت - وطرق نقله ما بين القارات - مع ذكر اسماء البلدان التي تستورد الزيت السعودي - كما بينت لوحة اخرى مدى ازدياد الطلب على منتجات الزيت في المملكة العربية السعودية - مما يدل على تقدمها صناعياً وزراعياً .

هذه لمحة موجزة عن معروضات ارامكو في الجناح السعودي ، التي كان الغرض منها تعريف الزائر بصناعة الزيت ، هذه الصناعة التي تلعب دوراً هاماً في تنمية اقتصاديات المملكة العربية السعودية وغيرها من بلدان الشرق الاوسط - التي وهبها الله هذه الثروة الطبيعية - هذا ويقدر عدد الذين زاروا الجناح السعودي في ذلك العام بما يزيد على سبعة وخمسين الف زائر ينتمون الى ثلاثين دولة .

ونظراً لتعدد المعروضات الاخرى وتنوعها في الجناح السعودي - فقد اقتصرنا في هذا المقال على وصف معروضات ارامكو - آملي ان يتسنى للقافلة ان تنشر في عدد قادم - مقالاً آخر يعطي هذه المعروضات الاخرى حقها من الوصف .

اما ترتيب معروضات الشركة فقد كان على النحو التالي : نصبت الشركة في وسط قسم صناعة الزيت خارطة مجسمة كبيرة للمنطقة الشرقية - تبين مواقع حقول الزيت باللون الاخضر - ورمزت بنماذج بارزة وبالوان مختلفة - الى معمل التكرير - ومعمل حقن الغاز - ومعامل فصل الغاز عن الزيت - ومعامل التركيز - ومحطات الدفع - وانابيب البترول المتشعبة - بما فيها خط الانابيب عبر البلاد السعودية - وميناء رأس تنورة - كما ظهرت على الخارطة ايضاً خطوط سكة حديد الحكومة السعودية - والطرق الرئيسية - التي تربط انحاء هذه المنطقة بعضها ببعض - ويقابل هذه الخارطة نموذج مجسم لمعمل تكرير الزيت في رأس تنورة - تظهر فيه الآلات الضخمة التي تقوم بعمالية التكرير -

الحديقة الغناء التي تطالع الزائر بعد اجتياز المدخل الرئيسي لمعرض دمشق الدولي .

اقيم جناح المملكة العربية السعودية - مطلاً على نهر بردى - بقبته العالية - ونوافذه المزخرفة - وتصميمه الهندسي العربي الاصيل - ولقد اشار اليه بعض الصحفيين السوريين بقصر القبة - لما فيه من روعة وجمال وابداع في الهندسة .

ضمن هذا البناء الفسيح - عرضت شركة الزيت العربية الاميركية من المعروضات ما يعطي الزائر فكرة واضحة عن صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية - منذ بدايتها حتى آخر مرحلة فيها .



قصة اللائحة



بفلم الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج مساعد رئيس المكتب الخاص لمديرية
الاذاعة والصحافة والنشر

وهكذا ... ومثل مطلبه هذا ومطلب امه .
لم يكن متيسراً بين الفتيات اللواتي تعرفهن
امه . فما العمل اذاً ؟ ...

لم يكن له والحالة هذه الا ان يقوم برحلة
الى احدى البلدان العربية المجاورة . لينتقي
عروسه منها . ولكنه اشفق على نفسه من ان
ينفق ما تبقى بين يديه من المال . في مثل
هذه الرحلة . التي قد تكلفه الكثير . دون
ان تكون لديه أية ضمانات . على انه سيحصل
على مبتغاه . ويوفق في العثور على ضالته .
وتراءت امام مخيلته صورة الخاطبة . التي
تتولى مثل هذه المهمة . في البلد الذي كان
يفكر بالسفر اليه ... امرأة في العقد الرابع
او الخامس من العمر . قد فاض شحمها
عن جسدها لوفرتة فترهل . تعرض عليه
صور الفتيات اللواتي تسعى الى تزويجهن .
فاذا به ينتقي واحدة منهن ...

وامرأة يتخيل نفسه يسير برفقة
الخاطبة . يحمل الهدايا في
طريقه الى بيت الفتاة ليراهن ويستعرضها .
وليراه هو ويستعرضه اهلها وذووها . وليقوموا
بفحصه واستجوابه . ومعرفة ماضيه وحاضره
والاستفسار عن عمله ومادياته وجميع شؤونه
حياته الاخرى ...

وما ان وصل به الخيال الى هذا الحد .
حتى وجد نفسه يحس بالخجل وتعثره رعدة
ويجهد العرق المتصبب من جبينه . وشعر

بالجميلة منهن لا تجيد الحديث . والمتحدثة
البقة ليست جميلة . والتي تجمع بين الاثنين
لم تكن متعلمة .

ثم هو الى ذلك لا يقر الطريقة الشائعة
في الزواج . ولا يرضى ان تخطب له امه
فتاة لم يرها قط . ولا يعرف عنها شيئاً .
ويعتقد في قرارة نفسه . بأنه لن يوفق في
زواجه . اذا هو تزوج على ذلك النحو .
وعلى فرض انه لا يمانع في ان تخطب له
امه . فهو يعلم حق العلم انها لا ترى في
الفتيات اللواتي تعرفهن من تليق بأن تكون
زوجة له . فهن جميعاً في نظرها لا يساوين
قلامة ظفر اخته العانس . التي بلغت
الخامسة والثلاثين من عمرها دون ان تزوج .
فهي لا تترك واحدة من هاتيك الفتيات الا
وتجد لها عيباً واحداً على الاقل . من العيوب
الخلقية او الخلقية ... فساة مثلاً تنهته
وتنتف في حديثها . وزينب ذات عيون
ضيقة . وزكية في مشيتها عرج خفيف .
وهذه سمراء . وتلك قصيرة . والثالثة نحيفة .
وتلم جراً ...

اللائحة انه على كل حال كان يشارك امه
في امر واحد . هو الاعتقاد بأن
الزوجة المثالية التي تليق به يجب ان تكون
ذات قوام مشوق . وبشرة بيضاء ضاربة
الى الحمرة . وشعر ذهبي متهدل . وكثفين
مشدودتين . واراداف مكورة . وجسم ملفوف .

شيء في فيلته الانيقة قد اعد
بترتيب وذوق . فهو قد اعتزم
ان يتزوج ... اما من هي تلك التي سيتزوجها
وتصبح شريكة حياته . فهو نفسه لا يدري
بعد من امرها شيئاً .

ومع ذلك فقد اعد الفيللا لاستقبال القادمة
المجهولة اعداداً كاملاً . وبذل جهوداً جبارة
ليوفر لها كل اسباب الراحة والاطمئنان .
ولم يترك صغيرة او كبيرة لا يفكر بها .
فلمكيفات اخوية . التي لا يستغنى عنها في
بلد حار كجدة . قد احضرها واتم تركيبها .
والسيارة الجديدة ذات المقعنين هي الاخرى
قد دفع آخر قسط من ثمنها . فأصبحت
ملكه الآن . وقد وضعها في كراجها الامين
وحرم نفسه من استعمالها في انتظار التي
ستشاركه ركبها .

وكذلك الصور الفنية الرائعة . والتحف
الزجاجية . والبلورات الانيقة . والنجفات
الجميلة . كلها وضعت بيد خبيرة في
مواضعها . وحتى غرفة الطفل هي الاخرى
معدة وملأى بما يحتاجه من لعب وهدايا .
ولقد اصبح كل شيء في متناول يده الا
شيئاً واحداً . عروسه ...

ومرضى يستعرض في ذاكرته شتى الصور
لفتيات من اترابه وعائلته . كان
يشاركهن اللعب في صغره . الا ان واحدة
من هاتيك الفتيات لم تكن تعجبه كزوجة .

بالسامة والكآبة تضيقان الخناق على نفسه فتحيلان روحه الى روح قانطة حزينة .

وفما هو في كآبته تلك . اذ بوالدته تطرق باب غرفته . وتدخل في هدوء وطمأنينة . اعادت الى نفسه بعض الراحة . ومضى يتسم لمراها في حنو ظاهر . وهي تأخذ طريقها لتلقي بجسمها البدين . على اقرب مقعد من سريره . ثم اخذت تحدثه عن زيارتها القصيرة اول امس لصديقتها عزيزة هانم . التي عادت بعد غيبة سنوات طويلة . قضتها في مصر . رفقتها الوحيدة : التي كانت فيما مضى صديقة طفولته . « لقد اصبحت هذه الفتاة اليوم يا فريد فارعة الطول . ممشوقة القوام . جميلة التقاطيع . بيضاء في حمرة . تكاد تستكمل جميع الشروط المطلوبة ... ثم هي الى ذلك متعلمة تعليماً عالياً ... انها تجيد الانجليزية يا فريد . انها اصلح من رأيت لان تكون زوجة لك يا بني ... » .

ومضى هو خلال حديث امه . يستعيد وطفولتها ... فاذا بشفتيه تنفرجان عن ابتسامة صغيرة . واذا به يسأل امه : الم يزل اثر الحريق ظاهراً في ساقها يا اماه . ؟ واجابت الام بالايجاب . ولكنها حاولت ان تقلل من اهمية ذلك . الا انه لم يقتنع برغيب امه . ومضى يقول في صراحة . مسقط الفتاة من حسابه : بلاش يا ماما الجواز ده بلاش . ثم تناول مجلته المصرية المحببة . ومضى يطالعها بامعان . حتى وصل الى صفحة معينة . وقف عندها قليلا . ثم اخذ يهتف وقلبه ينبض بالفرح . كأنه طفل عثر على لعبة جديدة : لقد وجدتها يا اماه لقد وجدتها ...

واستغربت امه هتافه ذلك وقالت : من هي تلك التي وجدتها ؟ قال : عروستي ... وعادت تسأله في قنوط : من هي واين وجدتها

وما شكلها ؟ فأجابها : هنا يا اماه ... وأشار باصبعه الى الحجلة . ولكنها لم تر شيئاً ... كل ما رأيته هو كلمات مكتوبة لا يستدل منها على شيء . سيما وانها لم تكن تعرف القراءة .

واضحت بالاشفاق على ابنها . وخافت ان يكون قد اصاب بمس في عقله . فعادت سؤاله : كيف وجدتها يا بني .. ؟ قل لي بربك من هي وما شكلها وما اسم ابينا واسم عائلتها ؟ فقال : لا ادري يا اماه . كل الذي اعرفه انها هي التي تناسبني . فاستهجنتم امه ذلك وعادت تسأله : ولكن كيف عرفت ذلك .. ؟ فضى يشرح لها ما قرأه في اعلانات الزواج . التي تنشرها تلك الحجلة . ويفهمها كيف انه يستطيع ان يتصل بفتاته تلك عن طريق المراسلة . ولم تقنع امه بحديثه . ولكنها سكنت خوفاً من ان تنغص عليه فرحته . التي كانت ترى آثارها على وجهه بكل وضوح . بل تركته ومضت لبعض شأنها .

وقام هو يحرق رسالة الى الحجلة يطلب فيها ارسال صورة تلك الفتاة وعنوانها . مبدئياً رغبته في الاتصال بها . ثم ارقق بالرسالة صورة لطيفة من صورهِ الجديدة . ولم تمض بضعة اسابيع حتى جاء البريد . يحمل اليه رداً قصيراً من المحرر . ورسالة طويلة من الفتاة . ومجموعة صور في شتى الاوضاع ...

واضحت بالسرور يغمره . وهو ينقل بصره من هذه الصورة الى تلك . ومن رسالة الفتاة الى خطاب المحرر . ومضى يقبل الصور في نهم ظاهر . ثم جمع الرسائل والصور . واودعها جيبه القريب من قلبه . وانطلق كالقذيفة الى غرفة امه . يريها صور فتاة احلامه . التي حملها اليه البريد . وحدثها عما كتبه له الفتاة في رسالتها . مما يتعلق بشخصيتها وميولها وحياتها ودراستها

وعائلتها وما الى ذلك .

ولم ينتظر رأي والدته . بل عاد الى غرفته . وجلس يحرق اول رسالة الى حبيبته القانطة في مصر . ذلك البلد العزيز . الذي اصبح يحن اليه ويشناق . وكانت رسالته آية في بلاغة التعبير عن كل ما يخالج نفسه من احساسات واشواق وما يدور في رأسه من احلام ... حدثها كثيراً عن عش الغرام الذي ينتظرها . وعن محيطه الذي يعيش فيه . ودخله . وعمله . واهله . وما الى ذلك ... حدثها عن شعوره الملهب وشوقه وتلهفه وحنينه ... وعن الكثير من امور حياته الاخرى .

ومضت عشرة ايام . خالها عشرة شهور . وهو ينتظر جواب رسالته . ويمني نفسه بأعذب الاماني . ويحلم اجمل الاحلام . واخيراً جاء الساعي يحمل اليه رسالة معطرة . تفوح منها رائحة « الشانل » . هذا العطر الذي يرتاح اليه . وتتخدر له اعصابه ... اذاً فيها منسجمان متوافقان في كل شيء ... حتى في اختيار العطور ... او هكذا حاول ان يقنع نفسه ... وارتاح لهذا الخاطر . ولم يغفل - وسط فرحته تلك - امر الساعي . بل نفحه بسخاء . وما ان انصرف الساعي . جذلاً بما اصابه من « بقشيش » . يتمم بالدعوات والتشكرات . التي يحفظ منها الكثير لمثل هذه المناسبات . حتى اخذ صاحبنا يفض غلاف الرسالة . وهو لا يكاد يصدق عينيه . وما كاد يقرأ السطور الاولى حتى كاد يطير من شدة الفرح ... وكيف لا وهي تدعوه في رسالتها دعوة صارخة . نفذت الى اعماق قلبه ... انها تدعوه الى الحضور الى مصر ... وفي اقرب وقت ... وسارع الى امه جذلاً نشوان . يزف اليها هذه البشري . ويفهمها بكلمات (البقية على الصفحة ٣٤)

حقائق وأوراق عن النهضة الحسنية في المملكة العربية السعودية

بقلم الاستاذ احمد ابو لغد

تتميز

المملكة العربية السعودية اليوم عهداً مثمراً زاهراً ونهضة مباركة شاملة في مختلف نواحي الحياة . الاقتصادية منها والاجتماعية . وتسير هذه النهضة . على حداثة عهدها . بخطى واسعة وتصميم وحاسة تبعث على الاعجاب والتقدير .

لقد شاءت الظروف وسنحت لي الفرصة في تحقيق رغبة طالما حلمت في تحقيقها وهي زيارة بعض المدن السعودية ومشاهدة مظاهر التقدم والعمران الذي صعب هذه النهضة المباركة الحديثة

ولما كانت الكتابة عن النهضة العامة في المملكة العربية السعودية تحتاج في الواقع الى مجال اوسع بكثير مما هو متيسر لنا الآن . فانا نكتفي في هذا المقال الموجز . بذكر بعض نواحي هذا التقدم ومداه . معززين ذلك بالصور والرسوم حيثما امكن.

الصحة العامة

من مظاهر هذه النهضة المباركة . التي نعم المملكة اليوم . العناية البالغة بالصحة العامة . والجهود الجبارة التي تبذل للنهوض بالمستوى الصحي في كافة ارجاء البلاد . وفي هذا السبيل تبذل الدولة بسخاء . وترصد المبالغ الضخمة في ميزانيتها لهذا الغرض . من قبيل ذلك ان ميزانية الصحة قد ازدادت في عامين من اربعة ملايين الى اثنين وثلاثين مليوناً من الريالات السعودية . ويقوم برنامج الصحة العامة على اساس ثلاثة : الاعمال الوقائية . والاعمال العلاجية . والعناية الصحية بالحجاج . وقد قطعت هذه الوزارة شوطاً بعيداً المدى في تحقيق الكثير من مشاريعها . وفي رفع المستوى الصحي في البلاد . فشككت مديريات عامة للطب

الوقائي والاجتماعي والعلاجي والشؤون الصحية ومديرية عامة للمستودعات الطبية والصيدليات ، كما استقدمت عدداً كبيراً من الخبراء والاطباء المختصين من الخارج . للارتفاع بخبرتهم وتخصصهم في جميع الفروع الطبية المختلفة .

الجهود ما زالت في بدايتها . وانها تتضاعف يوماً بعد يوم . الامر الذي يبعث على الامل والتفاؤل والاستبشار .

معالي

ومجدر

بنا ان نشير هنا الى ان عدداً كبيراً من المستشفيات العصرية قد انشئ في السنوات الاخيرة . في مناطق مختلفة من البلاد . ومن اهم ما نشئ مؤخراً كذلك . المحجر الصحي في جدة . الذي يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط . وهذا المحجر مجهز بأحدث الادوات والاجهزة الطبية . كما سبق وذكرنا في ريبورتاج خاص بهذا المحجر . في العدد الماضي من القافلة .

ولما جانب هذه الجهود التي تبذل في حقل الصحة العامة . هنالك ايضاً نهضة تعليمية شاملة . نالت نصيبها من العناية والادتمام . وذلك لاعتماد الجيل الناشئ . للقيام بأعباء المستقبل . وتحمل مسؤولياته . فقد ابت المملكة العربية السعودية ان تكون متخلقة عن غيرها في موكب العلم . وعرفت ما للمعرفة من اثر فعال في نجاح الامة وتقدمها . فأخذت على عاتقها ان تبعث من جديد مجد هذه البقعة ، التي حملت مشعل المعرفة والحضارة زمناً



منظر جوي للمحجر الصحي بجدة ، وهو الاول من نوعه في الشرق الأوسط .



مستشفى الخمر الحديد وهو مجهز بأحدث الادوات الطبية .

الصّحة العامّة

المدرسة النموذجية الابتدائية في مدينة جدة . والمبنى هو احد القصور التي قدمها صاحب الجلالة الملك المعظم هدية لوزارة المعارف .



التعليم



« نورج » اوتوماتيكي حديث يقوم بدرس الشوفان ، وهو من جلة الآلات الزراعية الحديثة التي تستعمل حالياً في مزارع الحرج .



الزراعة

في مزارع الحرج يقوم المسؤولون بانماء الثروة الحيوانية ، كما يربون الطيور النواجن ومنها هذه الديوك الرومية ، التي يبلغ عددها حوالي ١٢٠٠ ، ويوجد في هذه المزارع ايضاً حوالي ١٦٠٠٠ دجاجة و ٤٠٠ أورة .



شارع من شوارع الرياض الحديثة ، وترى في وسط الشارع احصى القنوات ، التي بنيت لحماية المدينة من اخطار السيول والامطار ، ولاستغلال المياه في المشاريع الزراعية .



لقد كانت هذه الحقول في الماضي صحراء قاحلة . اما اليوم فقد اصبحت بفضل مشروعات اصلاح الاراضي جنة خضراء . وهذا منظر جوي لقسم تربية المواشي وبعض الحقول في مزارع الحرج .

طويلاً. اضاءت خلاله للعالم. ومهدت له سبل التقدم والحضارة.

ولتحقيق هذه الغاية النبيلة. تفضل جلالة الملك المعظم حفظه الله. فأمر بتحويل مديرية المعارف الى وزارة. تشرف على مختلف شؤون التعليم والتربية. وتنهض بالمستوى الثقافي. وتنتشر العلم في أرجاء البلاد.

وقد استهنت هذه الوزارة عهدها الجديد بتنظيمات شاملة في الحقل التعليمي. فعمدت الى تنظيم خطط الدراسة ومناهج التعليم. في مرحلتى التعليم الابتدائي والثانوي. وفي معاهد المعلمين العليا. وكلية الشريعة. بحيث تتفق هذه المناهج مع طبيعة البيئة وتطورات العصر الجديد.

ويذكر القارئ مدى هذا الاهتمام والتقدم بوضوح. نوق اليه الجدول التالي الذي يبين زيادة الاعتمادات التي نالتها وزارة المعارف من الميزانيات المائية خلال السنوات الثلاث الماضية:

السنة المالية	ميزانية المعارف
١٣٧١-١٣٧٢ هـ	١٢ ٨١٧ ٤٦٦
١٣٧٢-١٣٧٣ هـ	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠
١٣٧٣-١٣٧٤ هـ	٤٨ ٥٩٦ ١٥٢

وتبعاً لذلك ازداد عدد المدارس في المملكة. ففي حين كان عدد هذه المدارس عام ١٣٧٣ لا يتجاوز ٣٥٩ مدرسة. تضم ٤٦ ٤٢٥ من التلاميذ. رصدت الاموال لانشاء ٢٦٩ مدرسة جديدة. خلال عام ١٣٧٤. مما قفز بعدد المدارس في المملكة الى ٦٢٨ مدرسة. تضم حالياً بين جدرانها ٦٤ ٥٩٤ تلميذاً.

ومن المشاريع التي تعمل وزارة المعارف على تنفيذها ما يلي:

١ - التوسع في نشر مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في مختلف المدن والقرى النائية للقضاء على الامية.

٢ - تأسيس وتوسيع نطاق المدارس الفنية والزراعية والصناعية والتجارية.

٣ - زيادة معاهد المعلمين لتقوم بتزويد المدارس بالمعلمين الكفاء.

٤ - الاكثار من ارسال البعثات العلمية الى الخارج للتخصص في فنون الطب والزراعة والهندسة وغيرها.

٥ - توسيع المكتبات المدرسية والمكتبات العامة وتزويدها بالمراجع العلمية المتنوعة.

٦ - الاشتراك في المؤتمرات التعليمية العربية والدولية.

الزراعة

يكن العالم يعرف عن المملكة العربية السعودية سوى انها بيداء قاحلة.

قليلة الماء والزرع. حتى جاء هذا العهد الجديد. ومعها المشاريع الزراعية العظيمة. التي بدأت تحول بعض مناطق الصحراء الى مزارع وبساتين يانعة مثمرة وحقول خصبة. فاخضر وجه الصحراء الكالح في مناطق عديدة.

ولم تكن جهود وزارة الزراعة بأقل من جهود زميلتيها وزارتي الصحة والتعليم فقد ادت وما زالت تؤدي رسالتها بكل جد واجتهاد. وفيما يلي اهم المشاريع التي قامت هذه الوزارة وما زالت توالي القيام بها:

١ - البحث عن الماء في باطن الارض واستثماره في المناطق المختلفة.

٢ - انشاء السدود المائية في مناطق تجمع المياه الغزيرة لحجزها وتوزيعها.

٣ - انشاء وحدات زراعية ومحطات للتجارب. لتقديم الخدمات للزراعيين في مختلف المناطق. وتوجيههم وتزويدهم بما يحتاجون اليه من بذور واسمدة ومشاتل.

٤ - توزيع البذور المنتقاة والغروس الجيدة الثمر من النخيل والفواكه المتنوعة. والاستفادة من الثروات الحيوانية الى اقصى حد.

٥ - العناية بالمزارع النموذجية. للحصول على انواع جديدة وجيدة من البذور.

٦ - ارشاد المزارعين الى الوسائل الزراعية الحديثة. وتزويدهم بالمعلومات الفنية الخاصة بمقاومة ما يتعرض له مزارعهم من آفات واخلطار.

٧ - مكافحة الجراد تفادياً لاضراره الكبيرة وخطره على المحاصيل الزراعية.

الصناعة

هي الحال في حقل الصحة والتعليم كذلك في حقل الصناعة. فقد اخذ الناس يشعرون باحتياجهم الى الصناعات. واخذت انظارهم تتجه نحو التصنيع. وبدأوا يستثمرون رؤوس اموالهم الخاصة في الميدان الصناعي. معتمدين على الايدي العاملة من ابناء البلاد الى حد كبير.

ونتيجة لذلك بدأت الصناعات المحلية تسد بانتاجها بعض حاجات البلاد. ففي المدن السعودية اليوم عناية واهتمام بالصناعة وشؤونها. يستطيع ان يحس بها المرء ويرى اثرها بوضوح في كثير من المدن على الساحلين الشرقي والغربي.

وبالاضافة الى الصناعات العديدة التي انشئت في السنوات الاخيرة في مختلف انحاء



بعض المعدات الضخمة التي تستعمل في شق الطرق وتعبيدها . وقد التقطت لها هذه الصورة ابان العمل في تعبيد طريق المطار بمدينة الرياض . وتقوم الهيئات المختصة حالياً بتعميد الشوارع والطرق الاخرى في الرياض .



منظر داخل مصنع الجلود في مدينة جدة . وقد انشئ هذا المصنع على احدث النظم . ويقوم العمال السعوديون في هذا المصنع بعمليات التجفيف والديغ والصقل والتلوين . وقد توسع المصنع حديثاً واصبح ينتج بعض المصنوعات الجلدية كالاحذية وحقائب السيدات .



بعض طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية في مطار جدة . والمملكة العربية السعودية اليوم اسطول جوي تجاري ، يعمل بين مختلف بلدان المملكة وبلدان الشرق الاوسط .



منظر للقسم الجديد الذي تقوم شركة الكهرباء بانشاءه حالياً في مدينة جدة . وسيجهز هذا القسم بثلاثة مولدات اضافية ، لتزويد الصناعات المحلية بما تحتاجه من القوة .



محطة سكة حديد الحكومة السعودية في الدمام . ويظهر في الصورة احد القطارات حال وصوله الى المحطة كما يظهر الركاب يفادرون المحطة . ويربط هذا الخط الحديدي الدمام بالرياض . وقد كان له فضل كبير في تسهيل المواصلات وتعزيز المدن التي يمر بها .



منظر لشارع الملك عبد العزيز الذي يزخر بالحركة والنشاط . وهو الشارع الرئيسي في مدينة جدة ، وترى في الصورة بعض مبانيه الحديثة ومتاجره العصرية .

هامة . تم بعضها . وما زال البعض الآخر قيد التنفيذ .

وقد يصعب علينا تعداد المشاريع العديدة القائمة حالياً في المملكة . فهناك مشاريع انشاء شبكة من الطرق والخطوط الحديدية تربط بين جميع المدن الرئيسية . وهناك تحسينات كثيرة في مصلحة البرق والبريد والتلفون . وهناك مشاريع توسيع الموانئ وتحسينها لكي تتمكن من القيام بما تتطلبه حياة البلاد الاقتصادية والتجارية .

وجملة القول ان هذه النهضة الحديثة المباركة . التي تشمل النواحي التي ذكرناها . كما تشمل نواحي اخرى لم نتمكن من ذكرها لضيق المجال . ما زالت تسير سيراً حثيثاً . نحو الهدف الاسمي . الذي يسعى اليه الجميع . الا وهو الرفعة والسؤدد لهذا البلد المضيف . العزيز على قلب كل مسلم وعربي . والرفاهية والسعادة لشعبه الانبي الكريم .

وهناك مصانع لتعبئة البيبي كولا . والكوكاكولا . والسينالكو . تزود الجمهور في المنطقة بحاجاته من المرطبات والمنعشات . كما ان من الصناعات الاخرى الشهيرة في المملكة . صناعة النسيج والسجاد . وصناعة الطوب والموزايكو .

اما المشاريع الصناعية التي ما زالت في دور التأسيس فنذكر منها . عل سبيل المثال لا الحصر . صناعة الاسمنت والجبس .

مواصلات

في نهضة مثل نهضة المملكة . تعتبر مسألة تنظيم شبكة المواصلات في الدرجة الاولى من الاهمية . فالمواصلات هي ولا ريب شريان الحياة النابض لكل أمة سائرة في طريق الحضارة والمدنية . ولهذا شرع المسؤولون في بذل الجهود الجبارة لتعميم وسائل المواصلات الحديثة . وبالفعل بدأت وزارة المواصلات بتحقيق عدة مشاريع

المملكة واصبح منتوجها اليوم يعرض في الاسواق المحلية . هنالك صناعات اخرى كثيرة ما زالت في دور الانشاء والتأسيس . ولما كان المجال لا يتسع للاسهاب . فسكتني في هذه العجالة . بذكر نماذج من هذه الصناعات الناشئة . التي يشاهد الزائر عدداً منها في مدينة جدة المزدهرة .

في جدة مصنع للصابون اسس على يد احد النظم الصناعية والفنية برأس مال سعودي صرف . ويبلغ انتاج هذا المصنع السنوي حوالي ٤٠٠٠ طن . واغلبية عماله من السعوديين .

وفي جدة ايضاً مصنع للجلود . انشئ على احد النظم الفنية . وهو مجهز بالآلات الحديثة . ويقوم العمال في هذا المصنع بعمليات التجفيف والديغ والصقل والتلوين . وقد توسع هذا المصنع حديثاً واصبح ينتج بعض المصنوعات الجلدية الاخرى كالأحذية وحفائب السيدات وغيرها .

رصيف فرضة الدمام . حيث تفرح البواخر القديمة من مختلف الانفسار . حملتها من بضائع المستوردة للمدونة الشرقية والمقاطعات الداخلية الاخرى . ويتصل هذا الرصيف بانر بواسطة خط السكة الحديدية . الذي يمتد على طول الفرضة . ابي تغفل داخل مياه الخليج مسافة تسعة اميال .



رياضي الشهر

الجمهور وتصفيقهم الذي يدوي كلما لامست قدمه الكرة. ذلك لانه عود الجمهور على التكتيك والمهارة في تسديد ضرباته .

وفي خريف عام ١٣٧٤ . استقال السيد ناصر من فريق الكوكب وتبعه بعض من زملائه الرياضيين . وعلى اثر خروجهم ، الفوا فريقاً جديداً اسمه (شباب العرب) واعتبر هذا الفريق من فرق الدرجة الاولى بالنظر لما يتمتع به افراده من المهارة الفائقة والممارسة الطويلة لهذه اللعبة . ومنذ ذلك الوقت اصبح ناصر من لاعبي الدرجة الاولى الممتازين . ويتنبأ البعض ان يصبح ناصر في مدة وجيزة . امهر متوسط هجوم في المقاطعة الشرقية .

انتدب عام ١٣٦٩ . للسفر الى الصحراء كي يقوم بالتمثيل في (فيلم مياه الصحراء) وفي عام ١٣٧٠ . استقال من الشركة استجابة لرغبة والده الذي حثه على تقديم الاستقالة للعمل معه في الاعمال الحرة . ولكنه عاد فالتحق بالشركة مرة ثانية عام ١٣٧٣ . ولا يزال بها حتى اليوم . وقد تقاب السيد ناصر بعد التحاقه بالشركة في المرة الثانية في وظائف عديدة حتى انتهى به المطاف اخيراً الى مكتب الترفيه التابع لكبار الموظفين .

والسيد ناصر متزوج وله ولد في الشهر الثاني من عمره . ويقول ناصر انه منذ ان ترك حياة العزوبية ودو يعيش في راحة فكر وضحية ... كما انه يعارض بشدة رأي القائلين بأن الزواج يحد او يضعف من قوة اللاعب ونشاطه . ويؤمن بأن العكس هو الصحيح . اذ ان الزواج عامل مهم للرياضي الذي يريد الاحتفاظ بسلامة جسمه ...

ويروي السيد ناصر الالعب الرياضية بمختلف انواعها . واكثرها حباً الى نفسه بالطبع كرة القدم وتليها كرة الطاولة والسباحة كما تشمل هواياته المطالعة في اوقات الفراغ .

الدرجة الثانية .

وبعد عام ونصف من ممارسته لكرة القدم ، لمع اسمه واصبح من لاعبي الدرجة الثانية المشهورين . ثم سرعان ما اصبح السيد ناصر احد الاعضاء البارزين في كرة القدم اذ انتخب رئيساً للاعبي الدرجة الثانية بفريق الكوكب . ومديراً عاماً للدرجة الثالثة والمبتدئين . كما كان يقوم في الوقت نفسه بعدة وظائف في لجنة ادارة الفريق . منها وظيفة سكرتير المباريات الرياضية .

فَرَحْنَا في الاعداد الماضية نخبة طيبة من شبابنا الرياضيين الذين لهم نشاط ملموس في الالوساط الرياضية والذين شجعوا وساعدوا على تنمية النشاط الرياضي بين مختلف طبقات الموظفين . وسنوالي بعون الله الاستمرار في هذا الباب كي نقدم الى قرائنا الكرام شباب الطليعة في عالم الرياضة .

نقدم هذا الشهر الشخصية الرياضية المحبوبة السيد ناصر متعب . من مواليد



وقد قال فيه احد الخبراء الرياضيين يوماً عندما كان لاعباً تحت التمرين « او اعطيت عشرين مبتدءاً من امثال ناصر متعب لاستطعت ان اخلق منهم في خلال ثلاث سنوات فريقاً يضارع الفرق العالمية ».

كان ناصر دؤوباً على الاشتراك في كل المباريات التي تقام في كرة القدم . هذا ولم تكن تمر مباراة من المباريات التي كان يلعب فيها دون ان يكسب ثقة

الرياض عام ١٣٥٥ . الا انه نشأ وترعرع في مدينة اخفوف وتلقى علومه الابتدائية في مدينة الخبر .

وفي عام ١٣٦٧ . التحق ناصر بشركة الزيت العربية الامريكية . وبدأ ممارسته لكرة القدم بعد التحاقه بالشركة بعام واحد وذلك عندما تألف فريق (الكوكب) اذ انضم اليه كبثدي ثم كلاعب درجة ثالثة . ولم يمض عاينه زمن طويل حتى قفز الى

التنقيب عن الزيت

المحدودة حتى سنة ١٨٥٩ . حين استطاع عالم اميركي ان يستخرج منه منتجات متعددة صالحة للاستعمال في اغراض مختلفة . ولما ابتدأت الثورة الصناعية . وانبثق عصر الآلة . اصبح الزيت المصدر الرئيسي لتوليد الطاقة . التي سخرها الانسان لتحسين الصناعة والزراعة والمواصلات . فظهرت فوائده في كل ما يحيط بنا من مظاهر الحياة اليومية .

ونتيجة لذلك اخذ الطلب يزداد على الزيت ومنتجاته . بشكل حفز الشركات الكبرى واصحاب رؤوس الاموال الى الاهتمام اهتماماً جدياً بالتنقيب عن الزيت . ومحاولة اكتشاف موارده الغزيرة وحقوقه الغنية في كل بلد ومكان . وبدأت تسخر في هذا السبيل الجهود الجبارة والاموال الطائلة .

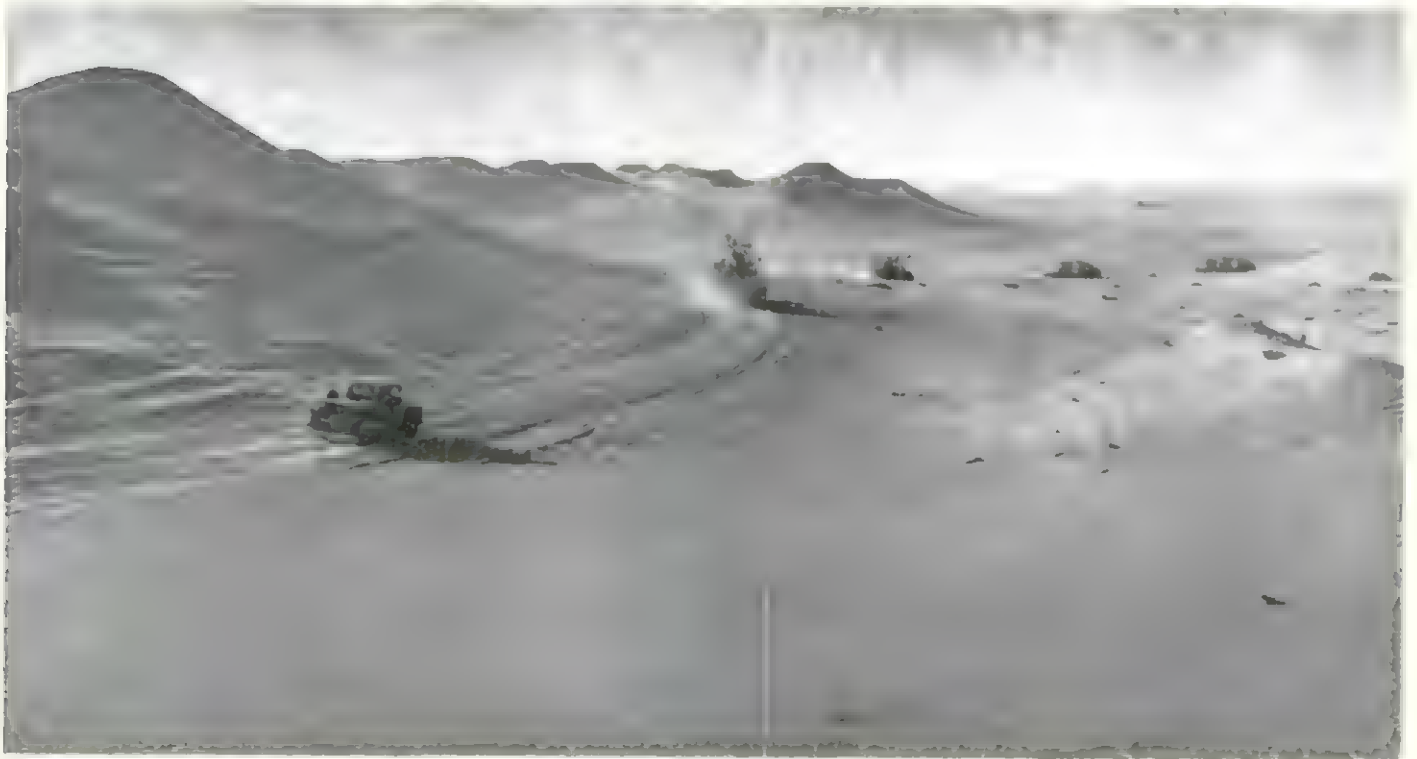
وبدأت تزداد اهمية التنقيب عن الزيت . وبدأ فريق من العلماء يتفرغون لهذه الاعمال . الا ان وسائل

العلماء ان الوسائل الثمين تسمى بالزيت . قد بدأ يتكون ويتجمع في باطن الارض منذ زمن طويل . نتيجة لتفاعلات كيمياوية بين مواد عضوية تحت ظروف طبيعية خاصة . ولقد عرفه الانسان منذ اقدم الازمان . فتحدث الكاتب بلوتارك وديودوتس عن وجوده واستعماله في كتبهم .

الا ان هذه المعرفة كانت سطحية عامة . مبنية على الاعتقاد انه ظاهرة من ظواهر الطبيعة التي استعصت معرفة حقيقتها وادراك كنهها . ولذا فقد ظل الزيت يستعمل لغايات بسيطة محدودة بالنسبة لاستعماله في عصرنا الحالي . ومن الغايات التي كان الزيت الخام يستخدم فيها في اوائل عهد معرفة الناس به . تعبيد الطرق مثلاً كما كان يستعمل في البناء بدلا من الاسمنت . وفي صناعة الزوارق وغيرها .

وظل الزيت يستعمل لهذه الغايات

صور ١٠٠٠



قافلة من السيارات الكبيرة تعبر الصحراء حاملة المعدات والمؤن لفرق التنقيب التي تعمل في الربع الخالي حيث حري غمامات سفيت عن تصاق وسع .

التنقيب التي كانت متيسرة لهؤلاء العلماء . لم تكن أكثر من وسائل بدائية بسيطة قليلة الجدوى والفعالية . وكذلك لم تكن لهؤلاء العلماء الخبرة الكافية في هذا الميدان الجديد . الامر الذي كان يجعلهم يعتمدون في بحثهم وتنقيبهم على الظن والتخمين الى حد بعيد .

اما تاريخ اهتمام العلماء اهتماماً جدياً بموضوع التنقيب عن الزيت فيرجع الى اواخر القرن التاسع عشر . ومنذ ذلك الحين لم تنقطع البحوث والدراسات في هذا الموضوع طيلة الوقت . بل ضلت تتوالى وتزداد وتتعدد . الى ان طلع البحاثة « ت . س . هانت » على العالم سنة ١٨٦١ بنظرية جديدة . هي نظرية « الانعكاس عن طريق هز القشرة الارضية » .

ولكن العلماء ورجال الزيت لم يقبلوا هذه النظرية ولم يعترفوا بصحتها . الا بعد ان جاء العالم الجيولوجي الاميركي « ا . وايت » وبعثها من جديد . عام ١٨٧٣ وتمكن بعد مجهود جبار من اقناع رجال العلم

والصناعة بصحتها وامكانية تطبيقها عملياً . وسرعان ما اصبحت طريقة الانعكاس هذه عماد النشاط في التنقيب عن الزيت . ومن ثم اخذت تتطور الاساليب الفنية التي تستعمل في التنقيب تطوراً تدريجياً . وتحسن كذلك الاجهزة المستعملة لهذا الغرض . فتصبح أكثر حساسية ودقة واسر حلا وأكثر فعالية . الى ان اصبحت التنقيب عن الزيت اليوم علماً قائماً بذاته . يعتمد على نظريات ومبادئ علمية ثابتة . كما اصبحت يتطلب تكاتف وتعاون عدد كبير من الفنيين . المتخصصين في فروع علمية عديدة . اهمها علم الجيولوجيا . وعلم الجيوفيزياء وعلم المتحجرات العضوية واثار البيئة في الحيوان والنبات ، وعلم الكيمياء الجيولوجية وغيرها من العلوم .

بيد ان طرق التنقيب هذه واساليبه . بالرغم مما احرزته من تقدم وتطور . مما زالت حتى الآن غير مضمونة . وما زالت

عماية التنقيب عماية صعبة معقدة . تتطلب جهوداً جبارة . ونفقات باهظة . لا سيما وان فيها الكثير من المجازفة . من حيث انها لا يتدر ان تنتهي بالفشل والخيبة . في العثور على الزيت . في المكان الذي يعينه الجيولوجيون للحفر . كما حدث وما زال يحدث لكثير من الشركات التي تنقب عن الزيت في مختلف انحاء المعمورة .

قلنا ان عملية التنقيب عملية صعبة معقدة . ولعل الاصح ان نقول انها سلسلة من العمليات . لا عملية واحدة . يشترط قبل القيام بها ان تتوفر في المنطقة التي يختارها الجيولوجيون للتنقيب شروط معينة . كي يكون للقيام بهذه العمليات ما يبرر النفقات الباهظة التي تكلفها . ومن اهم هذه الشروط ان تكون المعالم الجيولوجية والصخرية الظاهرة في المنطقة المزمع التنقيب فيها . شبيهة بمعالم المناطق الاخرى . التي ثبت وجود الزيت في باطنها .

احد المساحين يقوم بتخطيط ومسح هذه التلال الرملية لوضع خريطة لها ، استعداداً للقيام بالمرحلة التالية من عملية التنقيب .



اثنان من الجيولوجيين يتبادلان الرأي بخصوص المظاهر الجيولوجية التي تظهر في صورة جوية لاحدى المناطق التي يتوقع ان يجري التنقيب عن الزيت فيها .

هذه العمليات هي التصوير الجوي للمنطقة، حتى يتسنى للجيولوجيين الحصول على خرائط تصويرية مفصلة . تبين جميع معالم التربة والتكوينات الصخرية الظاهرة .

ثم يجيء دور المساحين . فيقومون بمسح المنطقة . وتعبرين الجهات وقياس المسافات والأبعاد والعلو والانخفاض وما الى ذلك . ويضعون للمنطقة خرائط أخرى سطحية مفصلة . تبين جميع هذه المعلومات .

وما ان ينتهي المساحون من عملهم ، حتى يشرع علماء الجيولوجيا . المتخصصون في الأحافير والمتحجرات . بدراسة هذه الأحافير والمتحجرات . التي يستخرجونها من الأرض . والتي تساعدهم على معرفة ما كانت عاياه طبيعة تلك المنطقة في العصور الضاربة في القدم السابقة للتاريخ . وعلى ضوء هذه الدراسات . يقوم الجيولوجيون بتعيين المواقع

التي يتكهنون باحتمال وجود تجمعات من الزيت في باطنها .

يجيء دور علم الجيوفيزياء . وهو علم خاص بدراسة تأثير العوامل التي تبدل معالم الأرض . كالاهتزازات والارتجاجات والجاذبية والتفاعلات التي تحدثها الحرارة والضغط وما الى ذلك .

ويستخدم علماء الجيوفيزياء أجهزة وأدوات غاية في الدقة والحساسية والاحكام . اثناء سعيهم للاهتمام الى الاماكن . التي يتجمع فيها الزيت في باطن الأرض . من هذه الأدوات والأجهزة مثلاً . جهاز السيزموغراف وهو جهاز خاص لتسجيل الانعكاسات التي ترسلها الطبقات الصخرية . على اثر اهزات الأرض المصطنعة . التي يحدثها تفجير الغام يقوم رجال التنقيب بزرعها في اماكن معينة . وعند اعماق معينة في الأرض . خصيصاً لهذه الغاية . ويساعد استعمال هذا

الجهاز على الاهتمام الى الفجوات التي يتجمع فيها الزيت . ومعرفة التركيبات الأرضية . كما يتسنى لرجال التنقيب بواسطته معرفة سرعة الامواج الصوتية التي تمكنهم من معرفة المسافات المختلفة بين طبقات الأرض . ومن هذه الأجهزة ايضاً . جهاز قياس تأثير الجاذبية الأرضية . ومهمة هذا الجهاز تحديد جاذبية الطبقات الصخرية السفلى وكثافتها النوعية وتكوينها .

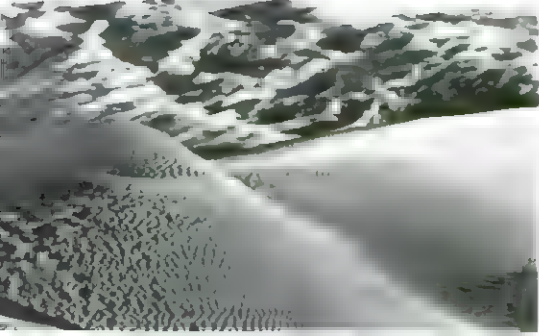
جهاز آخر يعتمد عليه رجال **ومتة** التنقيب اعتماداً كبيراً . ذلك هو جهاز قياس القوى المغناطيسية التي تتخلل الطبقات الصخرية . ويعرف هذا الجهاز باسم « الماغنيتوميتر » . ويستعمل هذا الجهاز لمعرفة ما تحويه طبقات الأرض من فراغات وتجاويف تكونت بسبب التغيرات الطبيعية . وهكذا يتسنى لرجال التنقيب . بواسطة هذه الاساليب والأدوات والأجهزة الحديثة .



حبير جيولوجي يدرس عينه صخرية تحت مكبر لمعرفة المواد المختلفة التي يتكون منها الصخر .



موظفان سعودي من موظفي مختبر بصو . سيع لدائرة التنقيب في الظهران يقومان بتصوير حدى خرائط التي يستعملها رجال التنقيب اثناء بحثهم عن الزيت .



باختصار . وهي قصة مليئة بالصعوبات والمشقات التي يلاقيها رجال التنقيب في سعيهم وراء غايتهم ، لا سيما وإن هؤلاء الرجال يعيشون معظم اشهر السنة في البراري والقفار .

ومن ذلك ، ورغم ان قصة التنقيب هذه مخفوفة بمخاطرات ومجازفات مادية قد تكون نتائجها في كثير من الاحيان خسائر فادحة ، الا انها ككل قصة نضال وكفاح ، تظل تنطوي على الكثير من معاني البطولة والصبر وقوة التحمل والتحدي الذي يبعث على الاعجاب .

الا ان الاهم من ذلك ، هو ان احتمال النجاح فيها الا يقل بحال من لاحوال عن احتمال الفشل ، وان نتيجة هذا الكفاح ، في حالة النجاح ، تكون عادة عظيمة المكافأة بالغة النفع للأفراد والمجموع على حد سواء .

والطبقات الصخرية ، من اعماق مختلفة ، ترسل جميعها الى مختبرات الزيت . حيث تحلل وتجري عليها فحوص وابحاث متعددة .

وعلى ضوء نتائج هذه الفحوصات والابحاث ، تؤيد تكهنات وآراء رجال التنقيب ، في احتمال وجود الزيت في بقعة معينة . او تنقض . فاذا كانت الاولى ، يوشع بعملية الحفر الفعالية . وظل الحفاريون يواصلون الحفر ، حتى يصابوا الى نطاق تجمع الزيت ، الذي قد يتراوح في العمق في حقول المملكة العربية السعودية ، بين خمسة آلاف وستة آلاف قدم . واما اذا كانت الثانية ، فان جهاز الحفر التجريبي . ينقل الى موقع آخر ، من المواقع التي يكون قد عنها الجيولوجيون بنفس الطريقة التي مر ذكرها .

هذه هي قصة التنقيب عن الزيت

التوصل الى معرفة الكثير من خبايا الارض . وتكوين طبقاتها السفلى . ومتى تم لهم ذلك بدأوا بتعيين البقاع التي يرجحون - استناداً لما حصلوا عليه من معلومات ودلائل - ان يكون في باطنها زيت .

ونقول يرجحون لان عملية التنقيب حتى هذا الحد . بل والى ان يجري الحفر الفعلي ويتدفق الزيت . تظل الى حد كبير ، عملية تكهن وترجيح ، رغم كل هذه التطورات والتحسينات التي ادخلت على اساليبها . مما اتينا على ذكره . وما ان تعين المواقع التي يرجح الجيولوجيون وجود الزيت في باطنها ، حتى يجيء دور الحفر التجريبي . ويستعمل لهذا الغرض جهاز للحفر ، لا يختلف عن جهاز الحفر العادي . الا بكونه اصغر حجماً . أما الغاية من هذا الحفر التجريبي . فهي الحصول على عينات من التربة



بعض عمال سعوديين يقومون بتركيب قاعدة حفر الذي يستعمله رجال التنقيب للحصول على عينات من التربة وصخور التي في باطن الارض .



حفر جيولوجي آخر يقع في رفسد التي تبعد عنه ١٠٠ ميل من مدينة .



مُسَابَقَةُ الْفَافِلَةِ لِلْمَعْلُومَاتِ الْعَامَةِ

نشرنا في عدد قافلة الزيت لشهر ذي القعدة عام ١٣٧٥ ، مسابقة شعيرية ، كانت الغاية منها تشجيع القراء على المطالعات المفيدة ، التي تعرفنا بروائع ادبنا العربي . الحافل بالحكم والأمثال المنظومة ، والتي كثيراً ما نستشهد بها في احاديثنا وكتابتنا في مختلف المناسبات .

وازاء ما لمسناه من اقبال واهتمام لدى قرائنا الكرام بالمسابقة الماضية ، التي اشترك فيها عدد من موظفي الشركة ، من مختلف المناطق ، والتي يجد القارئ نتيجتها في مكان آخر من هذا العدد ، نعود اليوم لننشر مسابقة اخرى للمعلومات العامة ، الغاية منها تشجيع القراء على البحث والتنقيب والاستقصاء .

وهذه المسابقة عبارة عن عشرة اسئلة ، كل سؤال منها مقسم الى ثلاثة اقسام ، جميعها تتعلق باحوال المملكة العربية السعودية او تاريخها او جغرافيتها او صناعاتها او اقتصادياتها مما تجدر بالموظفين معرفته لانماء ثقافتهم ، وتوسيع معلوماتهم العامة .

والمطلوب هو الاجابة على كل من هذا ، الاسئلة ، التي يجدها القارئ على الصفحة المقابلة . وقد توخينا في انتقاء هذه الاسئلة ان لا تتعدى الاجوبة عليها كلمة واحدة او بضع كلمات كاسم مكان او اسم رجل او اسم بلد ، او رقماً يدل على تاريخ او مسافة او عدد او ما شاكل ذلك .

فما على القارئ الذي يرغب في الاشتراك في هذه المسابقة الا ان يجيب على هذه الاسئلة في الخانات المعينة لذلك ، ويملاً القسيمة الخاصة باسمه ورقه وعنوانه . وينزع الصفحة ويرسلها الينا وفقاً للشروط المدرجة ادناه .

شُرُوطُ الْمُسَابَقَةِ

- (١) ان يكون المشترك من موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ، ولا تقبل الردود التي تصلنا من غير الموظفين .
- (٢) ان تكون الردود والمعلومات المطلوبة في القسيمة الخاصة المنشورة في اسفل الصفحة التالية مكتوبة بالحبر وبخط واضح .

(٣) ان يكتب على زاوية الغلاف العليا ، الى جهة اليسار ، عبارة « مسابقة القافلة للمعلومات العامة » .

(٤) ان لا تتأخر الردود عن اليوم الثلاثين من صفر عام ١٣٧٦ ، وكل رد يصل بعد هذا التاريخ يهمل .

(٥) ان ترسل الردود ضمن غلاف مقفل بواسطة البريد الى عنوان قافلة الزيت الدائم - صندوق البريد رقم ١٣٨٩ بالظهران .

الجَوَائِزُ

(١) يمنح الفائز الاول الذي يجيب اجابات صحيحة على جميع الاسئلة ، او على اكبر عدد منها ، جائزة مالية قدرها مائة ريال سعودي .

(٢) يمنح الفائز الثاني الذي تلي اجاباته اجابات الفائز الاول مباشرة ، من حيث صحتها ، جائزة مالية قدرها خمسون ريالاً سعودياً .

(٣) يمنح الفائز الثالث الذي تلي اجاباته اجابات الفائز الثاني مباشرة من حيث صحتها ، جائزة مالية قدرها خمسة وعشرون ريالاً سعودياً .

(٤) ترسل الجوائز للفائزين بواسطة مكتب الصرف في المنطقة التي يعمل فيها كل منهم .

(٥) تتولى فحص الردود وتقرير الفائزين لجنة محكمين مؤلفة من ممثل عن ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، وممثل عن ادارة العلاقات الصناعية ، وممثل عن ادارة العلاقات العامة .

(٦) في حالة تعادل الردود ، توزع الجوائز على الفائزين بالتساوي .

(٧) تعتبر قرارات لجنة المحكمين نهائية ، غير قابلة للرد او الاعتراض .

(٨) تنشر اسماء الفائزين في هذه المسابقة وصورهم في عدد قادم ...

مُسَابِقَةُ الْفَافِلَةِ لِلْمَعْلُومَاتِ الْعَامَةِ

- (١) ١ - في اية سنة ولد جلالة الملك سعود المظفر ؟
 ب- وفي اي بلد ولد ؟
 ج - وفي اية سنة تسلم الملك ؟
 (السنة الهجرية)
 (اسم البلد)
 (السنة الهجرية)
- (٢) ١ - كم ميلاً تبلغ المسافة التي يقطعها الزيت من بقيق الى حبيدا ؟
 ب- وكـم يبلغ قطر خط الانابيب الذي يسيل فيه الزيت في رحلته هذه ؟
 ج - وما هي الاقطار التي يمر في اراضيها هذا الخط ؟
 (المسافة بالاميال)
 (قطر الانابيب بالبوصات)
 (اسماء الاقطار)
- (٣) ١ - ما اسم رئيس الجمهورية الذي اجتمع بالمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود على ظهر بارجة في قتال السويس ؟
 ب- ورئيس اية جمهورية كان ؟
 ج - وفي اية سنة تم ذلك الاجتماع ؟
 (اسم رئيس الجمهورية)
 (اسم الجمهورية)
 (السنة الهجرية)
- (٤) ١ - من كان اول امير للمقاطعة الشرقية ؟
 ب- واين كن مقر امانة المقاطعة ؟
 ج - وفي اي سنة انتقل مقر الامارة الى الدمام ؟
 (اسم الامير)
 (مقر الامارة)
 (لسنة احريه)
- (٥) ١ - ما هو اشهر مصيف في المملكة العربية السعودية ؟
 ب- وفي اية مقاطعة يقع ؟
 ج - وكـم يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ؟
 (المصيف)
 (المقاطعة)
 (الارتفاع للاقداام)
- (٦) ١ - في اي عام اكتشفت اول بئر زيت منتجة في المقاطعة الشرقية ؟
 ب- وما اسمها ورقها ؟
 ج - وعلى اي عمق اكتشف الزيت فيها ؟
 (العام الهجري)
 (لاسم والرقم)
 (العمق)
- (٧) ١ - في اي عام فتح جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود الرياض ؟
 ب- وكـم كان عدد الرجال الذين كانوا معه ؟
 ج - ومن كان حاكم الرياض في ذلك الوقت ؟
 (العام الهجري)
 (عدد الرجال)
 (حاكم الرياض)
- (٨) ١ - كم كيلومتراً طول سكة حديد الحكومة السعودية من الدمام الى ررض ؟
 ب- وفي اي تاريخ تم تدشين هذا الخط الحديدي ؟
 ج - وكـم بلغت تكاليف هذا المشروع ؟
 (الطول بالكيلومتر)
 (التاريخ الهجري)
 (التكاليف بالريال السعودي)
- (٩) ١ - كم تبلغ مساحة المملكة العربية السعودية ؟
 ب- وكـم يبلغ طول ساحلها على البحر الاحمر ؟
 ج - وكـم يبلغ طول ساحلها على الخليج العربي ؟
 (المساحة بالاميال المربعة)
 (الطول بالاميال)
 (الطول بالاميال)
- (١٠) ١ - في اية سنة ابتدا الانتاج في مصفاة رأس تنورة ؟
 ب- وكـم كانت طاقتها اليومية على الانتاج في ذلك الوقت ؟
 ج - وكـم هي طاقتها اليومية على الانتاج حالياً ؟
 (السنة الهجرية)
 (الطاقة اليومية بالبرميل)
 (الطاقة اليومية بالبرميل)

الاسم	الرقم	الموظيفة
الدائرة او القسم		منطقة العمل

سلسلة



مجموعة من السياح في جزيرة حيراء، بغداد، ١٩٧٥. في الخلفية، برج الميناء الذي يمتد في البحر. في المقدمة، رجلان من الشرطة يرافقان السياح.

في العدد الماضي من قافلة الزيت خبراً موجزاً عن الحريق الذي شب في بئر الفاضلي التي تقع جنوب الجبيل . وقد وعدنا القارئ ان نقدم له القصة والتفاصيل في هذا العدد . وها نحن اليوم ننشر على هذه الصفحات قصة هذا الحريق واضحة بعدد من الصور .

في يوم الخميس الموافق ٣ ذو الحجة عام ١٣٧٥ . بينما كان كبير طياري الشركة المستر و . ب . قلسبي يقود احدى طائرات الشركة عائداً من بيروت . لاحظ على بعد خمسين ميلاً جنوب بئر الفاضلي . دخاناً حالك السواد . يتصاعد الى عنان السماء . فحول اتجاه الطائرة الى المكان الذي كان ينبعث منه ذلك الدخان . وعندما اقترب من المنطقة التي تقع فيها البئر . رأى طيباً من النار يرتفع في الفضاء الى اعلى حوالي خمسين قدماً . فاستغرب ذلك لعلمه ان تلك المنطقة خالية من المنشآت التي تشتعل بالقرب منها عادة السنة اللهب الناجمة عن احتراق الغازات .



مستر (قلسبي) يتحدث مع حارس حيراء في جزيرة حيراء . في الخلفية، رجلان من الشرطة يرافقان السياح.



في هذا العدد من سلسلة الزيت، نقدم لكم قصة حريق بئر الفاضلي الذي وقع في جزيرة حيراء، بغداد، ١٩٧٥. في الخلفية، رجلان من الشرطة يرافقان السياح. في المقدمة، رجلان من الشرطة يرافقان السياح.

الفساد اخذني

مكافحة هذا الحريق . اذ بلغ هذا العدد في احد الايام حوالي مائة موظف . بينهم ١٢ خبيراً فنياً في شؤون الاطفاء . وقد كانوا يتناوبون العمل أثناء الليل واطراف النهار . كما كانت طائرات الشركة تقوم برحلات مستمرة كل يوم بين الظهران ورأس تنورة وبيق والفاضلي .

اسباب وقوع الحريق فلم يتمكن احد بعد من معرفتها . ولا يزال التحقيق مستمراً للاهتمام الى الاسباب الحقيقية لهذا الحريق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تستعين فيها الشركة بخبير اطفاء من الخارج الى جانب خبراءها المختصين بمكافحة الحرائق . فقد استطاعت فرق الاطفاء في ارامكو وحدها . دون أية مساعدة خارجية . ان تخدم النار في حريقين وقعوا في الماضي . الاول في بئر الدمام رقم ١٢ عام ١٣٥٩ . والثاني في بئر عين دار رقم ٢٠ عام ١٣٧٠ .

يتمض يومان على ارسال البرقية . حتى كان المستر كنلي قد وصل الى مكان الحريق . وباشر مع رجال الاطفاء الذين يعملون في الشركة . على وضع تدابير عاجلة لاختد البئر .

وفي اليوم الذي وصل فيه الخبير العالمي . اشتغلت بعض الورش الصناعية طوال الليل . لتصميم وتجهيز بعض المعدات . التي طلب المستر كنلي احضارها بصورة عاجلة . واستمرت مكافحة هذا الحريق حوالي اسبوعين . كان العمل خلالها متواصلاً ليلاً ونهاراً . تحت اشراف وادارة هذا الخبير العالمي .

وقد بلغت كميات المياه التي استعملت في محاربة الحريق . اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون جالون . ولتأمين هذه الكميات . اعيد احياء بئري ماء . يقعان على مقربة من مكان الحريق . كما حفرت بئر ثالثة . هذا وقد تنوب عدد كبير من موظفي الشركة من مختلف المناطق في العمل على

ولذلك فقد سارع حال وصوله الظهران الى ابلاغ المشرف العام على ادارة شؤون الزيت . امر هذا اللهب الذي شاهده . وما ان علم المشرف العام بهذا النبا حتى استقل طائرة خاصة . وتوجه الى بئر الفاضلي فشاهد النيران تشتعل من فوهة البئر . مما جاء مؤيداً لما توقعه الطيار قلبي .

ونقل هذا الخبر فوراً الى رؤساء الشركة المسؤولين . فاثار في نفوسهم الدهشة والقلق . واهتموا به اهتماماً بالغاً . وارسالوا رجال مكافحة الحريق على جناح السرعة الى مكان الحادث وما ان وصل رجال مكافحة الحريق الى موقع البئر المشتعلة . حتى شرعوا في بذل اقصى جهودهم لتغلب على تلك النيران المتأججة . ولكنهم لم يوفقوا في القضاء عليها . عندئذ ابلغوا المسؤولين بضرورة الاستعانة بخبير الاطفاء العالمي المستر مايرون كنلي . ولحال ابرقت الشركة الى مكتبها في نيويورك . لاستدعاء هذا الخبير الذي يقيم في ولاية تكساس - بامريكا .



موظفان سعوديان يقومون بلحم بعض اجزاء الجهاز الذي حوّل لمستر كنلي اطفاء النار عن طريق وضعه على البئر .





المستر كئلي يوجه عملية نقل الجهاز الخاص لوضعه فوق فوهة البئر ويرى هنا محتمياً من حرارة اللهب بدرع صنع خصيصاً لهذه الغاية بينما وقف خلفه احد رجال الاطفاء يرش الماء حوله لتلطيف الحرارة التي كانت تنبعث من النيران المتأججة.



الجهاز الخاص الذي قترحه المستر كئلي لاصفاء الحريق، ويرى هنا معالماً بأسلاك إحدى الآلات الرافعة استعداداً لنقله الى مكان الحريق، ووضعه فوق فوهة البئر المشتعلة.



وادوحد المستر كئلي ان الجهاز الخاص الذي قترحه في المرة الأولى . يكن فعالاً في احوال النار . جاء براكسور ثست في مقدمته جسر حديدي طويل لرفع هذا الجهاز عن فوهة البئر . ويرى هنا المستر كئلي يشقّد متانه هذا الخسر قبل الشروع في هذه العملية كما ترى في مؤخرة الصورة بعض البيوت المسفلة التي كان يعيش فيها رجال الاطفاء . وقد اقيمت على بعد حوالي نصف كيلومتر من مكان النار .

تصوير توم ولترز



رجال الاطفاء يشعلون حراصيم اميده و الجهة التي عينها الخير كئلي وقد كانت مهمته انه بمجرد تربيته لمنطقة التي يجري فيها العمل . حيث ان حرارة اي تنبعث من الحريق بالإضافة الى حرارة الخو الطبيعية في تلك المنطقة لم تكن نطاق .



الجهاز الخاص بعد رفعه عن فوهة
البئر وتنحيته جانباً . ويرى المسير
كنلي هنا يوجه هذه العملية .



ولتسهيل مهمة رفع الجهاز الخاص عن فوهة البئر بعد ان
تبين انه غير فعال ، اقترح المسير كنلي استعمال مراوح كهربائية
ضخمة لتحويل اتجاه النيران حتى يصبح في الامكان الاقتراب
من البئر لرفع الجهاز ، ويرى في الصورة احد
الكهربائيين يصل اسلاك التيار الكهربائي باحدى هذه المراوح .



وبالنظر لفشل الخطة التي سبق ذكرها ، وضع المسير كنلي على الفور خطة اخرى ، وهي عبارة عن انبوب طويل يختلف عن
الجهاز الاول بكثير حجمه وهاتته لسد قوة اندفاع الزيت . وقد نجحت هذه الخطة بالفعل بعد ان ثبت الانبوب فوق فوهة البئر
وسد اعلاه بكميات كبيرة من الطين الممزوج بمواد خاصة لاطفاء الحريق . ويرى هنا هذا الانبوب اثناء نقله لتثبيتته فوق فوهة البئر .

نتيجة مسابقة القافلة الشعرية

اجتمعت لجنة التحكيم في مسابقة قافلة الزيت الشعرية المؤلفة من الاساتذة زهدي جارالله وعمر باخضر واسماعيل الناظر بتاريخ ٢٣ ذي الحجة عام ١٣٧٥ الموافق اول اغسطس عام ١٩٥٦ . وبعد ان درست اللجنة جميع الردود المستوفية لشروط المسابقة كان قرارها الاجماعي كما يلي :

- ١ - الفائز الاول : السيد فاضل راشد من قسم التدريب - رأس تنورة
- ٢ - الفائز الثاني : السيد سعيد بن محمود من المركز الصحي - الظهران
- ٣ - الفائز الثالث : السيد محمود الضويان من دائرة الانشاء - بقيق

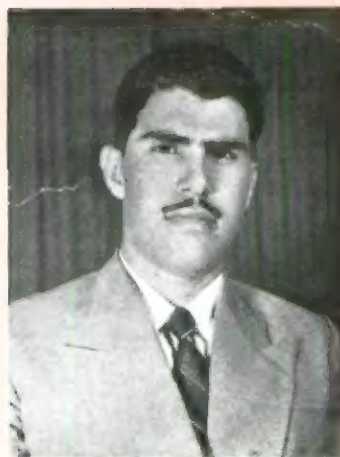
وننشر هنا صور الفائزين حسب ترتيبهم كما ننشر ايضاً اجوبة المسابقة الصحيحة :



١ - الفائز الاول :
السيد فاضل راشد من قسم
التدريب - رأس تنورة



٢ - الفائز الثاني :
السيد سعيد بن محمود - من
المركز الصحي - الظهران



٣ - الفائز الثالث :
السيد محمود الضويان من دائرة
الانشاء - بقيق

رقم السؤال	اسم الشاعر	العصر الذي عاش فيه
١	الامير عبدالله الفيصل	العصر الحديث
٢	بشار بن برد	العصر العباسي
٣	الامام علي بن ابي طالب	عصر الخلفاء الراشدين
٤	المتنبي	العصر العباسي
٥	احمد شوقي	العصر الحديث
٦	ابن الرومي	العصر العباسي
٧	محمود سامي البارودي	العصر الحديث
٨	ابو العلاء المعري	العصر العباسي
٩	ابو تمام	العصر العباسي
١٠	زهير بن ابي سلمى	العصر الجاهلي
١١	عباس بن مرداس	عصر الخلفاء الراشدين
١٢	مصطفى صادق الرافعي	العصر الحديث
١٣	عمرو بن كلثوم	العصر الجاهلي
١٤	حاتم الطائي	العصر الجاهلي
١٥	الشاعرة ليلى الاخيلية	العصر الاموي
١٦	الطغراني	العصر العباسي
١٧	ابو الاسود الدؤلي	العصر الاموي
١٨	ابو العتاهية	العصر العباسي
١٩	طرفة بن العبد	العصر الجاهلي
٢٠	عمر بن الورد	العصر التركي

شباب لا يحسد

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٦)

مقتضبة انه مسافر الى مصر . ثم تركها ومضى الى ديوانه . ليرتب امر اجازته ، وينهي معاملات سفره .

وما هي الا ايام قلائل . حتى كان صاحبنا في القاهرة . ينزل في فندق من فنادقها الكبرى . وكان اول ما فعله بالطبع هو انه اتصل بفتاته تلفونياً ليشعرها بقدومه . ويرتب امر لقاءها ... وسارعت هي بدورها في الحبيء . واقبلت عليه بلهفة الصديقة التي تعرفه منذ زمان ... وجلسا في شرفة من شرفات الفندق . يتسامران ويتناجيان ، وليس لهما من حديث الا حسن الحظ والصدفة الرائعة التي جمعت بينهما .

بضعة ايام وهما على اسعد حال وانعم بال . يستمتعان بحياة القاهرة وهو القاهرة ومسرات القاهرة الى ابعد حد ... ولكنها سرعان ما اخذا يتصادمان عندما جاء دور البحث في امور المستقبل وترتيب خطط حياتهما المستقبلية . فهي مثلاً لا تقبل بحال من الاحوال ان تتحجب . او ان تتخلى عن حريتها وعاداتها التي تعودتها في مصر ...

وسرعان ما بدأت تنكشف له في كل يوم امور جديدة وخلافات جديدة في العقلية والآراء وطريقة النظر الى الحياة . كما اخذ يكتشف كل يوم اكتشافاً جديداً يدل على مدى جهل فتاته المطلق — رغم ثقافتها العالية — بجغرافية الحجاز وتاريخها ، واخلاق اهل الحجاز وعاداتهم وتقاليدهم . فقد كانت تعتقد مثلاً ان الناس في الحجاز لا يعملون الا في اشهر الحج . اما باقي اشهر السنة فهي عبارة عن فترة خمول وكسل ،

وتجادله بأن بلاده العزيزة التي يفاخر بها . لا تكاد تشبه بأفقر قرية من قرى الريف في بلادها الراقية . وتقول له انها لا تصدق انه تلقى علومه في مكة ... ما شاء الله ... وهل في مكة مدارس .. !

هو يستمع بصبر عجيب الى احاديثها المليئة بالمعاومات الخاطئة عن نساء بلده . وعادات قومه . وبيئته . واخيط الذي يعيش فيه . ويبدل في الوقت ذاته كل ما في وسعه . ويسخر كل ما اوتي من قوة الاقتناع . ليصالح لها معاوماتها المغلوطة . ويصحح لها آراءها المشوهة عن بلاده واحوالها .

وبدأ فريد يستعيد في ذاكرته كيف انه كان في الماضي يضيق بكون الاجانب لا يعرفون الا القليل من المعلومات المشوهة عن البلدان العربية . وينسب اليهم الغباوة والجهل . ويسخر من قلة اطلاعهم ويستعجن ذلك . اما الآن ... فقد اصبح يعتقد بأن لم بعض العذر على جهلهم . لبعدهم عن الشرق وقلة اختلاطهم بأهله . طالما ان في مصر — البلاد الشقيقة القريبة — امثال فتاته . ممن يتخبطن الى هذا الحد من الجهل بأمور الحجاز واحواله وعادات اهله وتقاليدهم .

وشق عليه هذا الامر . وصعب على نفسه تقبله . واخذت تتنازعه المواقف . ويقلقه وينغص عيشه التفكير في ما سيؤول اليه حاله عندما تصبح هذه الفتاة زوجة له . وتذهب معه الى الحجاز لتعيش هناك ... وبعد جهاد عنيف . وصراع مرير بينه وبين نفسه . وصل الى نتيجة مؤلمة بقدر ما هي جلية واضحة . وهي انه من الخير له ان يهرب من وجه هذه الفتاة . لا سيما وانه اصبح يلمس منها فتوراً وقلة مبالاة .

اما حبه لها . هذا الحب الذي كان قد

خلقه هو بنفسه . وغذاه ونماه على غير اساس . فقد آن له ان يخنقه في مهده ، محافظة منه على كبريائه . التي كادت هي ان تحطمها . وتلافياً لما اتضح له انه لا بد واقع فيه من مأزق ان هو تزوج منها .

وما ان استقر رأيه على هذا الامر . حتى استراح بعض الشيء . واصبح يشعر كأنه قد استفاق من حلم او نجا من كابوس خائق . فحمد الله على نجاته قبل فوات الاوان .

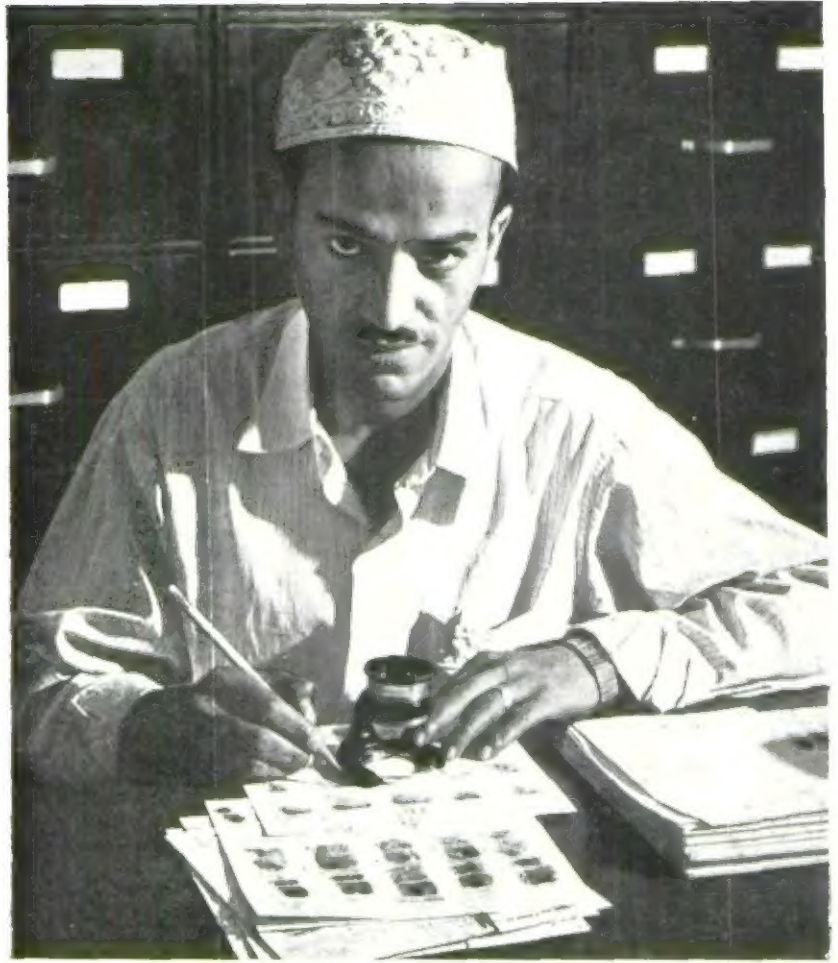
وفي اليوم التالي حزم فريد امتهته . وركب الطائرة عائداً الى جدة . وفي قلبه حسرة وخيبة امل مريرة . الا انه كان قد وطد العزم على ان يتغلب على عاطفته . ويسلو حبه الفاشل ...

وكم كانت دهشة والدته وشقيقته وبقية اهله . عندما دخل عليهم البيت وحده . فهرعوا اليه يرحبون به . ويهتفون بسلامة العودة . ويستفسرون منه عن الزوجة التي كانوا يتوقعون قدومها معه . وينتظرون لقاءها بفارغ الصبر . وكانت امه اول من بادره بالسؤال : اين يا ابني زوجتك ؟ ولماذا لم تحضرها معك ؟ فابتسم لها بخنق وقال : لقد ذهبت يا اماه ... فعادت امه تسأله : الى اين ؟ فأجابها : مع الريح ...

تفقه امه ولا بقية اهله ما عني . الا بعد ان شرح لهم تفاصيل ما حدث له . وما اختبره في رحلته . فانصرف الجميع الى تطيب خاطره . وتهوين الامر عليه . معلية بأنه لا بد واجد من هي اجدر به واليق من فتاته تلك .

اما هو فقد سارع الى قلته الأنيقة لينزع عن بابها اللوحة التي كان قد علقها قبل سفره . والتي كانت تحمل اسمه . وايضع مكانها لوحة اخرى كتب عليها « قبلا للايجار » .

غالب حمزة ابو الفرج



يعمل السيد عبد الرزاق عثمان المد الله خبيراً لبصمات الاصابع في شعبة المعاملات وتحقيق الشخصية بقسم العلاقات الصناعية في الظهران . ويرجع تاريخ التحاقه بشركة الزيت العربية الامريكية الى عام ١٣٦٤ . وقد عين آنئذ في دائرة الشؤون الموظفين بالظهران ، حيث قضى حوالي ثلاثة شهور ، فنقل بعدها الى شعبة تحقيق الشخصية في رأس تنورة . وظل هناك حتى سنة ١٣٦٩ ، عندما نقل ثانية الى الظهران ، حيث ما زال يعمل الى اليوم .

وللسيد عبد الرزاق من العمر حوالي سبعة وعشرين عاماً . قضى قسماً منها متنقلاً بين الحجاز والعراق والمقاطعة الشرقية . فقد ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٩ . الا انه غادرها طفلاً ، وارتحل برفقة اهله الى الزبير ، حيث قضى شطراً من حياته . وقد بقي عبد الرزاق في الزبير حتى اتم دراسته الابتدائية . ثم رحل ثانية مع اهله الى الجليل ، حيث اقام حتى تاريخ قدومه الى الظهران .

وما ان التحق عبد الرزاق بالشركة حتى شرع يستكمل دراسته في اوقات فراغه . وقد لاحظ رؤساؤه رغبته في التعلم والتقدم ، فأرسل الى بيروت مرتين ، للالتحاق بالدورات الصيفية لتدريب المعلمين ، التي تنظمها الجامعة الامريكية . وكذنت المرة الاولى في صيف عام ١٣٦٨ ، والمرة الثانية في صيف عام ١٣٦٩ . وفي عام ١٣٧٢ ارسل الى مركز التدريب بصيداء ، حيث قضى ستة شهور يعلم ويتعلم في الوقت ذاته .

ولعل اكثر ما يدعوا الى الاعجاب بشخصية السيد عبد الرزاق ، بالاضافة الى اخلاقه الدمشية وادبه الجم ، هو طموحه وجلده على المطالعة والتحصيل . ذلك انه تعلم فن قراءة بصمات الاصابع والتمييز بينها ، عن طريق المراسلة في اوقات فراغه . ويمكن بفضل مثابرته وجدته من الحصول على شهادة الجمعية الدولية لتحقيق الشخصية ، كما اصبح ايضاً عضواً نظامياً في هذه الجمعية .

ويسكن السيد عبد الرزاق حالياً في الدمام . وهو متزوج وله طفلة واحدة . الا انه يتوقع ان ينعم الله عليه بمولود آخر ، خلال الشهور القليلة القادمة .

اما هواية السيد عبد الرزاق المفضلة فهي الرياضة على اختلاف انواعها . غير انه في الوقت ذاته شغوف بالاعمال اليدوية . كما ان له ولعاً خاصاً بمطالعة القصص والروايات الثقافية والكتب العلمية التي تتعلق بمهنته .